فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 19 شوال 1447هـ 7 أبريل/ نيسان Tuesday 7 April 2026 | العدد 6352 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: اقتحام «بن غفير» للأقصى يؤكد مساعي فرض السيادة والتهويد

القدس المحتلة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أنَّ اقتحام الوزير الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى، إمعان في صلف الاحتلال، وانعكاس لسياسة الاحتلال بفرض واقع التهويد السيادة الكاملة على الأقصى. وقال القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد في تصريحات صحفية نشرت أمس، "إنَّنا أمام نهج احتلالي منظم هو

2

اعتداءات المستوطنين تتصاعد في الضفة.. والمواطنون بلا حماية

غزة/ محمد أبو شحمة:
تواصل الضفة الغربية المحتلة مواجهة موجة متصاعدة من اعتداءات المستوطنين، في ظل غياب واضح لأي دور فاعل لأجهزة أمن السلطة في حماية المواطنين، ما يترك الفلسطينيين عرضة لهجمات شبه يومية.
ففي بلدة قصرة جنوب نابلس، أقدم مستوطنون، فجر أمس، على إحراق بركسات والاعتداء على الأهالي العزّل، تحت حماية مباشرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، كما منعوا وصول سيارات الإطفاء لإخماد النيران، ما أدى إلى تفاقم الأضرار.

2

12 شهيـــدًا بنيـــران الاحتـــلال فـــي غـــزة بينهـــم عشـــرة شـــرق مخيـــم المغـــازي

اقتحامات واعتداءات إسرائيلية متواصلة في الضفة الغربية والقدس المحتلة

الخليل/ فلسطين:
تصاعدت أمس، عمليات الاقتحام والمواجهات في عدة مناطق بالضفة الغربية، حيث اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل والبيرة وسلفيت، بالتزامن مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على المواطنين وممتلكاتهم.

2

غزة/ فلسطين:
ارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 12، بينهم 10 فلسطينيين شرق مخيم المغازي وسط القطاع، جراء تصعيد ميداني تخللته غارات جوية إسرائيلية ومواجهات مسلحة، في سياق خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر محلية، أمس، بأن 10 فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون بجروح متفاوتة إثر اشتباكات اندلعت شرق مخيم المغازي بين المواطنين ومجموعات مسلحة متعاونة مع الاحتلال، بالتزامن مع تدخل جوي مكثف عبر طائرات مسيّرة استهدفت المنطقة.
وبحسب المصادر، حاول جيش الاحتلال، من خلال الغطاء الجوي، فك الحصار عن المجموعة المسلحة

3

قوات الاحتلال تقتحم مدينة الخليل أمس (فلسطين)

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيدًا ارتقى بقصف الاحتلال لغزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

تحليل: (إسرائيل) تختلق الذرائع لإطالة أمد احتلالها في غزة

غزة/ أدهم الشريف:
عندما قبلت حكومة الاحتلال باتفاق وقف إطلاق النار، كان شرطها الأهم إطلاق سراح ما تبقى من الأسرى الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة في غزة، أحياءً وأمواتًا. وما إن أصبحوا في قبضتها بعد عامين من الإبادة، سارعت (إسرائيل) إلى اختلاق ذرائع جديدة، في موقف عدَّه محللان سياسيان يهدف إلى إطالة أمد احتلالها للقطاع الساحلي.
ومنذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، ارتكب جيش الاحتلال انتهاكات متعددة أسفرت عن استشهاد المئات وإصابة الآلاف، حتى بات الاتفاق،

3

خطاب أبو عبيدة في توقيت مفصلي.. رسائل حاسمة برفض نزع السلاح وترسيخ "وحدة الساحات"

غزة/ عبد الرحمن يونس:
جاء الخطاب الأخير للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، أبو عبيدة، في توقيت بالغ الحساسية إقليميًا ودوليًا، ليعكس – وفق محللين – ملامح مرحلة جديدة من الصراع، تتداخل فيها الساحات، وتتصاعد فيها الرسائل السياسية والعسكرية في آنٍ واحد، لا سيما في ظل انشغال العالم بتطورات المواجهة مع إيران واتساع رقعة التوتر في المنطقة.
ويرى محللان سياسيان تحدثا لصحيفة "فلسطين" أن الخطاب لم يكن مجرد استعراض للموقف، بل حمل رسائل مركّبة موجهة إلى الاحتلال الإسرائيلي، والإدارة الأمريكية، وأطراف إقليمية

3

غضـــب شعبـــي يتصاعـــد رفضًا لقانـــون الإعـــدام وتهديـــد متزايـــد لحيـــاة الأســـرى

غزة/ جمال غيث:
شارك مئات المواطنين في مدينة غزة في الوقفة الاحتجاجية الأسبوعية المساندة للأسرى في سجون الاحتلال، والتي نُظّمت أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بدعوة من لجنة الأسرى في القوى الوطنية والإسلامية والأطر النسوية.
وجاءت الفعالية تنديدًا بإقرار قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، في ظل تصاعد الانتهاكات والجرائم بحق المعتقلين داخل السجون.
ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ولافتات تؤكد تمسكهم بقضية الأسرى، كُتب عليها: "أسرانا الأبطال.. الحرية موعدكم"، و"أسرانا ليسوا أرقامًا"، و"أحرار العالم أنقذوا أسرانا"، إلى جانب شعارات ترفض قانون الإعدام وتصفه بأنه "قتل متعمد يجب وقفه فورًا".
ويأتي هذا الحراك الشعبي في ظل تصاعد المخاوف عقب إقرار الكنيست الإسرائيلي، في

5

مواطنون يشاركون في وقفة تضامنًا مع الأسرى في سجون الاحتلال (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

من غزة إلى القدس.. استراتيجية إسرائيلية لفرض معادلات جديدة

غزة/ نور الدين صالح:
في مشهد متداخل ومتصاعد، تتكشف ملامح سياسة إسرائيلية ممنهجة تعمل على إعادة صياغة الواقع الفلسطيني ميدانيًا وسياسيًا، إذ تتداخل فيه أدوات القوة العسكرية مع السياسات الديمغرافية والإجراءات القانونية، ضمن مقاربة إسرائيلية تبدو أكثر شمولاً وتنظيماً من أي وقت مضى.
فالتطورات الجارية في قطاع غزة والضفة الغربية ومدينة القدس، لم تعد أحداثاً منفصلة أو ردود فعل آنية على تطورات أمنية،

2

في يوم الصحة العالمي

من الرّضع إلى المُسنّين.. دواء مُحاصَر ووجع يتفاقم في غـــزة

غزة/ نبيل سنونو:
بأناملها الصغيرة، تُمسك الرضيعة رضا قريقع بثوب أمها التي تصول وتجول بها بين مستشفيات غزة في رحلة بدأت مبكرًا عندما كانت جنينًا لم يُولَد بعد وأصيبت بشظية إسرائيلية تسببت لها بمشكلات بالأعصاب

4

بين الرصاص وهدير البحر.. يزن النَّحال يطفو بحلمه فوق الأمواج

غزة/ أدهم الشريف:
عند رمال الشاطئ، غرب مدينة غزة، حيث يختلط هدير البحر بأزيز الرصاص، أمسك الشاب يزن النَّحال بلوح ركوب الأمواج، وبدأ يركض بخطوات سريعة. بينما كانت الأمواج تتكسر أمامه بهدوء مخادع، وهو يتجهز لبدء مغامرة جديدة، كان الأفق مفتوحًا على احتمالات أقل هدوءًا، حيث تستبيح الزوارق الحربية الإسرائيلية عرض

7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 19 شوال 1447هـ 7 أبريل/ نيسان
Tuesday 7 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

حماس: اقتحام "بن غفير" للأقصى يؤكد مساعي فرض السيادة والتهويد

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أنَّ اقتحام الوزير الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى، إمعان في صلف الاحتلال، وانعكاس لسياسة الاحتلال بفرض واقع التهويد السيادة الكاملة على الأقصى.

وقال القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد في تصريحات صحفية نشرت أمس، "إنَّنا أمام نهج احتلالي منظم هو الأخطر بحق المسجد الأقصى، لتفريغه وتركه فريسة لاقتحامات المستوطنين واعتداءاتهم المتكررة".

ودعا "شديد" الأمة الإسلامية للتحرك نصرة لمسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، مشدداً أنَّه "لم يعد للمواقف الخجولة وللتنديد والاستنكار جدوى في ظل عجرفة الاحتلال وتماديه".

وحثَّ الفلسطينيين على توسيع حالة النفير والمواجهة، أمام حالة الإغلاق المفروضة على الأقصى، وبذل كل جهد للتصدي لمحاولات تدنيسه وتهويده، مؤكدا "أننا في حالة اشتباك مفتوح دفاعاً عن مقدساتنا مهما بلغت التضحيات".

واقتحم "بن غفير" باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، من جهة باب المغاربة، وتجول داخلها وصولا إلى باب السلسلة، ثم عاد بالمسار ذاته، وسط انتشار مكثف لعناصر شرطة الاحتلال.

وتزامن ذلك مع تصاعد الدعوات من الجماعات الاستيطانية لتكثيف اقتحامات المسجد الأقصى، وضمن سلسلة اقتحامات نفذها بن غفير للمسجد، حيث اقتحمه نحو 14 مرة منذ توليه منصبه عام 2023، في سياق سياسة تصعيدية تجاه المسجد.

وتُواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 38 على التوالي، إغلاق المسجد الأقصى ومنع الصلاة فيه، بينما تستعد لفتح حائط البراق أمام غُلاة المستوطنين لأداء ما تسمى بـ "صلاة بركة الكهنة".

من غزة إلى القدس.. استراتيجية إسرائيلية لفرض معادلات جديدة

غزة/ نور الدين صالح:

في مشهد متداخل ومتصاعد، تتكشف ملامح سياسة إسرائيلية ممنهجة تعمل على إعادة صياغة الواقع الفلسطيني ميدانيًا وسياسيًا، إذ تتداخل فيه أدوات القوة العسكرية مع السياسات الديمغرافية والإجراءات القانونية، ضمن مقاربة إسرائيلية تبدو أكثر شمولاً وتنظيماً من أي وقت مضى.

فالتطورات الجارية في قطاع غزة والضفة الغربية ومدينة القدس، لم تعد أحداثاً منفصلة أو ردود فعل آنية على تطورات أمنية، بل باتت تعكس استراتيجية متكاملة تسعى إلى فرض معادلات جديدة تُعيد تعريف شكل الصراع وحدوده.

هذه الاستراتيجية، كما يراها مراقبون، تقوم على إدارة متزامنة لعدة مسارات: تصعيد عسكري محسوب في غزة يُبقي القطاع تحت ضغط دائم، مقابل توسيع تدريجي للسيطرة في الضفة الغربية عبر الاستيطان والاقتحامات وتفكيك البنية الجغرافية، بالتوازي مع تكريس واقع ديمغرافي جديد في القدس من خلال سياسات الإخلاء والتضييق.

يرى الباحث في الشأن الإسرائيلي ياسر مناع، أن ما يجري يعكس "إدارة واحدة للصراع" تعمل بشكل متوازٍ ومترابط، حيث يتم في غزة استخدام القوة العسكرية المكثفة مع استمرار القتل حتى خلال فترات التهدئة، في حين تشهد الضفة تصعيدًا ميدانيًا تدريجيًا عبر الاقتحامات وتوسيع الاستيطان، بينما تتعرض القدس لضغوط مباشرة من خلال سياسات الإخلاء القسري والتضييق على السكن.

ويوضح مناع لصحيفة "فلسطين"، أن هذا الترابط بين الساحات الثلاث، يشير إلى أن الهدف يتجاوز الاعتبارات الأمنية، ليتجه نحو "إعادة تشكيل الواقع الفلسطيني ديمغرافيًا وجغرافيًا وسياسيًا".

ووفق مناع، فإن الأهداف الإسرائيلية تتوزع على أربعة محاور رئيسية: إعادة تشكيل التوازن الديمغرافي عبر التهجير، تثبيت السيطرة على الأرض خاصة في الضفة والقدس، فرض معادلة ردع في غزة قائمة على رفع كلفة المواجهة، وأخيرًا استخدام الضغط العسكري كأداة لفرض شروط سياسية في أي تسوية مستقبلية، لا سيما في قضايا السلاح والترتيبات الأمنية.

هذه الأهداف لا تعمل بشكل منفصل، بل تتكامل ضمن رؤية شاملة تسعى إلى تكريس واقع جديد، يجعل من أي انسحاب إسرائيلي أو قيام دولة فلسطينية أمرًا أكثر تعقيدًا.

من جهته، يذهب المختص في الشأن الإسرائيلي أمجد شهاب إلى أن جذور هذه السياسة تعود إلى ما قبل عملية طوفان الأقصى، وتحديداً مع تشكيل حكومة الاحتلال عام 2022، التي حملت في برنامجها مطالب واضحة تتعلق بضم الضفة الغربية وفرض السيادة الكاملة عليها، إلى جانب تكريس القدس كعاصمة "موحدة لـ(إسرائيل)".

ويبين شهاب لـ"فلسطين"، أن هذه الأهداف يجري تنفيذها "بشكل تدريجي وصامت"، من خلال توسيع الاستيطان وتهجير السكان، وهو ما ينعكس في تنامي ظواهر الهجرة من بعض مناطق الضفة، نتيجة الضغوط الاقتصادية والأمنية المتزايدة.

تدمير الحياة بغزة

في قطاع غزة، تتخذ السياسة الإسرائيلية بُعدًا أكثر حدة، حيث يصف شهاب الواقع بأنه محاولة ممنهجة "للقضاء على مقومات الحياة"، عبر استمرار الحصار البري والبحري والجوي، ومنع إدخال الاحتياجات الأساسية، بما في ذلك الأدوية.

ويضيف أن الحديث عن إعادة الإعمار أو تحسين الأوضاع الإنسانية يبقى "وهمًا سياسيًا"، في ظل عدم التزام (إسرائيل) بأي من تعهداتها، واستمرارها في استخدام الحصار كأداة ضغط لتحقيق أهداف تتعلق بتجريد الفصائل الفلسطينية من السلاح.

ووفق شهاب، فإن هذا الواقع الإنساني القاسي، الذي يترك مئات الآلاف دون مأوى وملايين تحت ضغط معيشي خانق، يعكس محاولة لإعادة تشكيل غزة ليس فقط أمنيًا، بل ديمغرافيًا واجتماعيًا.

وفي الضفة الغربية، تتخذ عملية فرض الأمر الواقع شكلًا أكثر "هدوءًا"، لكنها لا تقل خطورة، إذ يشير شهاب إلى أن ما يجري هو "ضم غير معلن" عبر التوسع الاستيطاني وتفكيك مقومات السلطة.

أما في القدس، فتتمثل السياسة الإسرائيلية في تكثيف إجراءات التهويد، عبر الإخلاء القسري والتضييق على البناء والسكن، في محاولة لفرض واقع ديمغرافي جديد يعزز السيطرة الإسرائيلية الكاملة على المدينة.

انسداد سياسي

سياسيًا، تفضي هذه السياسات إلى حالة من الانسداد، حيث يرى مناع أن الفجوة بين الشروط الأمنية الإسرائيلية ومطالب الانسحاب الفلسطيني تجعل من أي مفاوضات أمرًا بالغ التعقيد.

كما أن استمرار العمليات العسكرية يخدم – في الداخل الإسرائيلي – بقاء الحكومة ويؤجل الحسم السياسي، بينما يظل الضغط الدولي في إطار الإدانة دون أن يتحول إلى أدوات إلزام حقيقية، وهو ما اعتبره مناع، "إدارة صراع مفتوح" دون أفق واضح لتسوية قريبة.

في ضوء المعطيات الحالية، توقع المحللان عدة سيناريوهات فالأقرب يتمثل في استمرار الوضع الراهن، مع عمليات عسكرية محدودة في غزة وتصعيد تدريجي في الضفة والقدس.

كما يبرز احتمال تهدئة جزئية في غزة، لكنها ستكون – وفق التقديرات – مؤقتة وهشة، في حين يبقى احتمال اتساع التصعيد في الضفة قائمًا مع تزايد الاحتكاك والاستيطان.

أما السيناريو الأبعد، فيتعلق بإمكانية تصاعد الضغط الدولي، لكنه – حتى في هذه الحالة – سيبقى بطيئًا وغير قادر على إحداث تغيير سريع في الواقع.

ويشدد مناع على ضرورة تحرك عربي يتجاوز حدود المواقف السياسية إلى استخدام أدوات ضغط فعلية، وربط أي انخراط إقليمي بوقف الإجراءات الإسرائيلية، داعياً إلى الانتقال من مرحلة الإدانة إلى الإلزام، عبر توفير حماية حقيقية للمدنيين.

أما فلسطينيًا، فيؤكد على أهمية توحيد القرار السياسي، وبناء خطاب وطني موحد يربط بين مختلف الساحات، إلى جانب تفعيل العمل القانوني والإعلامي بشكل منظم ومستمر.

في المقابل، يحذر شهاب من أن استمرار الواقع الحالي يعني الوصول إلى مراحل متقدمة من حسم الصراع لصالح (إسرائيل)، في ظل ما وصفه بتآكل الأرض والحقوق وتراجع الفعل السياسي.

اقتحامات واعتداءات إسرائيلية متواصلة في الضفة الغربية والقدس المحتلة

الخليل/ فلسطين:

تصاعدت أمس، عمليات الاقتحام والمواجهات في عدة مناطق بالضفة الغربية، حيث اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل والبيرة وسلفيت، بالتزامن مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على المواطنين وممتلكاتهم.

وفي مدينة الخليل، شهدت مناطق دوار حنينة جنوب بلدة دورا مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، التي أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، فيما نصبت حاجزًا عسكريًا قرب مثلث قرية الطبقة جنوب غرب المدينة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال أحياء سطح مرحبا والشرفة وأم الشرايط ومخيم الأمعري في مدينة البيرة، دون تسجيل اعتقالات، بينما داهمت البلدة الشمالية ترمسعيا شمال رام الله عدة منازل واستولت على تسجيلات كاميرات المراقبة.

وسجلت مواجهات واعتداءات للمستوطنين، حيث أصيب المواطن سامي الهريني برضوض في خربة الفخيت بمسافر يطا جنوب الخليل إثر اعتداء مستوطنين عليه، كما هاجم مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة في مناطق عدة، ودمروا سياجات وأقاموا خيامًا على أراضي الفلسطينيين في يطا.

وفي سلفيت، اعتدى مستوطنون على المواطن بسيم عبد السلام قادوس أثناء قيامه بحراثة قطعة أرض بين بلدتي دير بلوط ورافات، ما تسبب بإصابته برضوض نقل على إثرها إلى مستشفى ياسر عرفات الحكومي.

كما أصيب شاب فلسطيني برصاص الاحتلال في بلدة جبع جنوب جنين خلال اقتحامها، فيما اقتحم مستوطنون موقع ترسلة القريب، بالتزامن مع حماية جيش الاحتلال لهم.

وفي القدس المحتلة، اعتدى مستوطنون على مسن يبلغ من العمر 70 عامًا في قرية مخماس، وقدمت له طواقم الهلال الأحمر العلاج اللازم، فيما استمرت الاعتداءات على التجمعات البدوية وممتلكاتهم، بما في ذلك تدمير مساكن وحظائر ومركبات، وتخريب ألواح الطاقة الشمسية وكاميرات المراقبة.

ورصد مركز معلومات فلسطين "معطى" تصاعدًا ملحوظًا في انتهاكات الاحتلال والمستوطنين، حيث سجل 1385 انتهاكًا خلال الفترة من 27 مارس حتى 2 أبريل 2026، شملت 301 حالة إطلاق نار، و1680 عملية اقتحام ومداهمة للمناطق الفلسطينية، خلفت عشرات الإصابات بين المواطنين، بينهم أطفال ونساء وكبار السن.

اعتداءات المستوطنين تتصاعد في الضفة.. والمواطنون بلا حماية

غزة/ محمد أبو شحمة:

تواصل الضفة الغربية المحتلة مواجهة موجة متصاعدة من اعتداءات المستوطنين، في ظل غياب واضح لأي دور فاعل لأجهزة أمن السلطة في حماية المواطنين، ما يترك الفلسطينيين عرضة لهجمات شبه يومية.

ففي بلدة قصرة جنوب نابلس، أقدم مستوطنون، فجر أمس، على إحراق بركسات والاعتداء على الأهالي العزّل، تحت حماية مباشرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، كما منعوا وصول سيارات الإطفاء لإخماد النيران، ما أدى إلى تفاقم الأضرار.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة الشاب شنابلة بجروح عميقة في الرأس جراء الاعتداء، في مؤشر على حجم الخطر المباشر الذي يواجهه المدنيون.

وفي السياق ذاته، شهدت بلدة اللبن الشرقية جنوب نابلس، فجر أمس، هجمات مماثلة، إذ اقتحم مستوطنون منطقة وادي اللبن الشمالي، واعتدوا بالضرب على عدد من المواطنين، ما استدعى نقل اثنين منهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وأوضح رئيس المجلس البلدي، يعقوب عويس، أن المستوطنين أحرقوا منزلًا وخيمتين وثلاث مركبات، كما حاولوا سرقة رؤوس أغنام، في مشهد يعكس الطابع المنهجي لهذه الاعتداءات.

وفي الوقت الذي توفر فيه سلطات الاحتلال الحماية والدعم للمستوطنين، يغيب أي دور حقيقي لأجهزة أمن السلطة في التصدي لهذه الهجمات أو حماية السكان.

ورغم أن هذه الأجهزة مسؤولة عن حماية المدنيين في الضفة الغربية، فإن المواطنين يؤكدون غياب أي تدخل فاعل أو رادع، ما يعمّق شعورهم بالعجز ويجعلهم عرضة للخطر بشكل يومي.

وتشير بيانات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إلى أن المستوطنين وقوات الاحتلال نفذوا خلال شهر آذار/مارس الماضي ما مجموعه 1819 اعتداءً في الضفة الغربية.

ووفق التقرير الشهري للهيئة، نفذ جيش الاحتلال 1322 اعتداءً، فيما نفذ المستوطنون 497 اعتداءً، تركزت في محافظات الخليل ونابلس ورام الله والبيرة والقدس.

وتنوعت هذه الاعتداءات بين العنف الجسدي المباشر، واقتلاع الأشجار، وإحراق الحقول، ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، والاستيلاء على الممتلكات، إضافة إلى هدم المنازل والمنشآت الزراعية. كما رافقها إغلاق مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية بذريعة الأمن، في مقابل منح المستوطنين حرية التوسع في تلك المناطق.

بدوره، أكد محمد عودة، أحد سكان بلدة قصرة، أن اعتداءات المستوطنين باتت شبه يومية، وتشمل مهاجمة المنازل والحقول بشكل متكرر.

وقال لصحيفة "فلسطين": "كل يوم نخاف على حياتنا وممتلكاتنا، والحرائق والاعتداءات أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية. جيش الاحتلال يرافق المستوطنين أو يوفر لهم الحماية، بينما نحن العزّل لا نجد من يحمي حقنا في الحياة والأمن".

وأضاف: "في حادثة الليلة الماضية، منع المستوطنون وصول سيارات الإطفاء لإخماد الحرائق التي أشعلوها في بركساتنا، واضطررنا نحن الجيران لمحاولة السيطرة على النيران بأنفسنا. شعرنا بعجز كبير، وكأننا تُركنا فريسة لهذه الاعتداءات".

وأشار إلى غياب أي دور فعلي لأجهزة أمن السلطة، مؤكدًا عدم وجود حماية أو تدخل لردع المستوطنين.

من جانبه، قال خالد حسن، وهو أحد سكان بلدة اللبن الشرقية، إن المستوطنين كثّفوا هجماتهم خلال الشهر الماضي، وتطورت اعتداءاتهم لتشمل إحراق المنازل والخيام والمركبات.

وأضاف لـ"فلسطين": "أُحرقت خيمتنا وممتلكاتنا، واعتدى المستوطنون بالضرب على جيراننا أمام أعيننا. كل شيء يحدث على مرأى من الجميع، وكأن السلطة غائبة عن الواقع".

وأشار إلى أن محاولات الحصول على حماية أو تدخل من أجهزة أمن السلطة لم تُثمر، في ظل تجول المستوطنين بحرية وممارستهم اعتداءاتهم دون رادع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

12 شهيدًا بنيران الاحتلال في غزة بينهم عشرة شرق مخيم المغازي

غزة/ فلسطين:

ارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 12، بينهم 10 فلسطينيين شرق مخيم المغازي وسط القطاع، جراء تصعيد ميداني تخللته غارات جوية إسرائيلية ومواجهات مسلحة، في سياق خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأفادت مصادر محلية، أمس، بأن 10 فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون بجروح متفاوتة إثر اشتباكات اندلعت شرق مخيم المغازي بين المواطنين ومجموعات مسلحة متعاونة مع الاحتلال، بالتزامن مع تدخل جوي مكثف عبر طائرات مسيّرة استهدفت المنطقة.

وبحسب المصادر، حاول جيش الاحتلال، من خلال الغطاء الجوي، فك الحصار عن المجموعة المسلحة التي طوّقها المواطنون خلال تصديهم لهجوم استهدف منازلهم شرق المخيم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة تخللها تبادل إطلاق النار.

وخلال ذلك، استهدفت طائرات الاستطلاع المواطنين أثناء محاولتهم الدفاع عن منازلهم، ما أسفر عن سقوط مزيد من الشهداء، فيما نفذت غارات متزامنة مع إطلاق نار كثيف من آليات الاحتلال شرق المخيم.

من جهتها، أفادت قوة "رادع" الأمنية، المتخصصة بملاحقة الميليشيات المتعاونة مع الاحتلال، بأن الأهالي تصدوا لمحاولة مجموعات مسلحة تطويق وتفتيش المنازل قرب ما يسمى بـ"الخط الأصفر" شرق المحافظة الوسطى.

وأوضحت، في تصريح مقتضب، أن فشل تلك المجموعات في الاقتحام دفعها إلى إطلاق النار على المواطنين، قبل أن يتدخل طيران الاحتلال ويقصف مواقع التصدي، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء.

وفي سياق متصل، استشهد مواطنان، أحدهما سائق مركبة تابعة لمنظمة الصحة العالمية، وأصيب آخرون جراء استهداف مباشر من قوات الاحتلال.

وأفاد مراسلو "فلسطين" بأن الشهيد مجدي أصلان ارتقى بعد استهداف المركبة الأممية التي كان يقودها على شارع صلاح الدين في بلدة القرارة شمال شرقي خانيونس، فيما أصيب أربعة مواطنين نتيجة إطلاق النار على مركبة أممية وحافلة تجارية في الموقع ذاته.

كما استشهد فلسطيني آخر وأصيب آخرون بينهم طفل إثر استهداف طائرة مسيّرة دراجة كهربائية على جسر الشيخ رضوان بمدينة غزة.

وتزامن ذلك مع قصف مدفعي وإطلاق نار مكثف من آليات الاحتلال شرقي ووسط خانيونس، في وقت واصل الطيران المسيّر تحليقه المكثف في أجواء المنطقة، فيما أطلقت الزوارق الحربية قذائفها باتجاه ساحل مدينة غزة.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، مع تسجيل خروقات متكررة لاتفاق وقف إطلاق النار، أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من 716 فلسطينيًا وإصابة المئات.

الجهاد الإسلامي ولجان المقاومة تدينان مجزرة الاحتلال في المغازي

غزة/ فلسطين:

دانت حركة الجهاد الإسلامي ولجان المقاومة في فلسطين، أمس، القصف الجوي الذي نفذه الاحتلال على تجمع للمواطنين شرقي مخيم المغازي وسط قطاع غزة، ما أسفر عن استشهاد 10 مدنيين وإصابة عدد كبير آخرين.

وأكدت الحركتان أن هذه المجزرة تمثل جريمة حرب، وتأتي ضمن محاولات الاحتلال التغطية على جرائم العصابات العميلة التي تروع المواطنين وتقتحم منازلهم شرق المخيم.

وقالت حركة الجهاد الإسلامي في بيان لها إن استمرار قوات الاحتلال في إغلاق معبر رفح ومنع سفر المرضى والجرحى يعد انتهاكًا صارخًا للاتفاقات والتفاهمات، ويعكس محاولات الاحتلال لفرض وقائع جديدة على حساب الشعب الفلسطيني.

من جهتها، نعت لجان المقاومة الشهداء، وأكدت أن الجرائم التي ترتكبها عصابات العملاء والمرتزقة بدعم الاحتلال تمثل امتدادًا لسياسة الإبادة المنهجية التي ينتهجها العدو، وتعكس العقلية الصهيونية القائمة على القتل واستباحة الدماء.

وشددت اللجان في بيان لها، على أن الدماء التي سُفكت في مخيم المغازي تستدعي من جميع مكونات الشعب الفلسطيني الوقوف بحزم في وجه العملاء، مؤكدة تقديرها لأهالي المخيم الذين تصدوا لمحاولة الاقتحام وقدموا نموذجًا حيًا في الدفاع عن بيوتهم وثباتهم في مواجهة المرتزقة والعملاء.

خطاب أبو عبيدة في توقيت مفصلي.. رسائل حاسمة برفض نزع السلاح وترسيخ "وحدة الساحات"

غزة/ عبد الرحمن يونس:

جاء الخطاب الأخير للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، أبو عبيدة، في توقيت بالغ الحساسية إقليميًا ودوليًا، ليعكس – وفق محللين – ملامح مرحلة جديدة من الصراع، تتداخل فيها الساحات، وتتصاعد فيها الرسائل السياسية والعسكرية في آنٍ واحد، لا سيما في ظل انشغال العالم بتطورات المواجهة مع إيران واتساع رقعة التوتر في المنطقة.

ويرى محللان سياسيان تحدثا لصحيفة "فلسطين" أن الخطاب لم يكن مجرد استعراض للموقف، بل حمل رسائل مركّبة موجهة إلى الاحتلال الإسرائيلي، والإدارة الأمريكية، وأطراف إقليمية ودولية، في محاولة لإعادة رسم معادلة الصراع وحدوده.

ويؤكد المحلل السياسي محمد بخيت أن أبرز ما ورد في الخطاب هو التأكيد الصريح على رفض أي ضغوط تتعلق بنزع سلاح المقاومة، معتبرًا أن هذه الرسالة تمثل "خطًا أحمر" لا يمكن تجاوزه في أي مفاوضات قادمة.

ويقول بخيت إن هذا الموقف يعكس إدراكًا لدى قيادة المقاومة بأن ملف السلاح بات في صلب الضغوط الدولية، خاصة في ظل الحديث عن ترتيبات "اليوم التالي" في غزة، مشيرًا إلى أن الخطاب جاء ليقطع الطريق أمام أي محاولات لفرض هذا الشرط عبر المسار السياسي، بعد فشل تحقيقه عسكريًا.

ويضيف أن ربط أبو عبيدة بين المسارين العسكري والسياسي يحمل دلالة واضحة على أن موازين القوة على الأرض ما تزال عنصرًا حاسمًا في تحديد شكل التسويات، وأن المقاومة تسعى لتثبيت هذا الواقع في الوعي الدولي.

في السياق ذاته، يلفت الباحث في الشأن السياسي أيمن إسماعيل إلى أن الخطاب تضمن إشارات واضحة إلى دعم ما يُعرف بمحور المقاومة، وفي مقدمته إيران، معتبرًا أن هذه الإشارات تأتي في ظل تصاعد التوتر الإقليمي، وتحمل بعدًا استراتيجيًا يتجاوز حدود غزة.

ويقول إسماعيل إن إشادة أبو عبيدة بردود قوى إقليمية، وتأكيده على امتداد المعركة إلى عدة ساحات، يعكس محاولة لترسيخ مفهوم "وحدة الساحات"، الذي بات أحد أبرز ملامح المرحلة الحالية من الصراع.

ويضيف أن هذا الطرح يهدف إلى إرسال رسالة مزدوجة: الأولى للاحتلال بأن أي تصعيد في غزة لن يبقى محصورًا داخلها، والثانية لحلفاء المقاومة بضرورة استمرار التنسيق والدعم في مواجهة ما يُوصف بمشروع إقليمي أوسع.

ويجمع المحللان على أن الخطاب حمل رسائل مباشرة للاحتلال الإسرائيلي، مفادها أن سياسة الضغط العسكري لم تحقق أهدافها، وأن محاولة فرض شروط جديدة عبر المفاوضات، خاصة فيما يتعلق بالسلاح، لن تنجح.

كما تضمن، بحسب تقديرهما، رسائل إلى المجتمع الدولي، في ظل اتهامات بازدواجية المعايير، لا سيما فيما يتعلق بالتعامل مع اتفاقات التهدئة، حيث تسعى المقاومة – وفق هذا الطرح – إلى إحراج الأطراف الدولية وإبراز ما تعتبره اختلالًا في مواقفها.

وفي الوقت ذاته، يشير بخيت إلى أن الخطاب يحمل بُعدًا تعبويًا داخليًا، من خلال التأكيد على الصمود وربط المعركة بالسياق الأوسع للأمة، ما يعزز حالة الالتفاف الشعبي حول خيار المقاومة، رغم الكلفة الإنسانية المرتفعة.

ويؤكد إسماعيل أن توقيت الخطاب ليس منفصلًا عن التطورات الإقليمية، خاصة في ظل انشغال الولايات المتحدة وحلفائها بملفات أخرى، وفي مقدمتها التصعيد مع إيران، ما يتيح – بحسب تقديره – هامشًا أوسع للمقاومة لإعادة طرح مواقفها وتعزيز حضورها في المشهد.

ويرى أن الخطاب يعكس محاولة لربط ما يجري في غزة بالسياق الإقليمي، وإظهار أن المعركة لم تعد محلية، بل جزءًا من صراع أوسع على موازين القوى في المنطقة.

في المحصلة، يبدو أن خطاب أبو عبيدة جاء ليؤكد جملة من الثوابت، في مقدمتها التمسك بالسلاح، وتعزيز الارتباط بمحور المقاومة، وترسيخ مفهوم "وحدة الساحات"، في مقابل رفض أي تسويات لا تلبي هذه المحددات.

ويرى المحللان أن هذه الرسائل، رغم حدّتها، تعكس إدراكًا لطبيعة المرحلة المقبلة، التي قد تشهد محاولات لإعادة صياغة المشهد في غزة، سواء عبر مسارات سياسية أو ترتيبات أمنية.

وبينما تبقى مآلات الصراع مفتوحة على احتمالات متعددة، فإن الخطاب – في توقيته ومضمونه – يشير إلى سعي المقاومة لتثبيت معادلات جديدة، أو على الأقل منع فرض معادلات لا تنسجم مع رؤيتها، في ظل مشهد إقليمي معقد لا يزال في طور التشكل.

تحليل: (إسرائيل) تختلق الذرائع لإطالة أمد احتلالها في غزة

غزة/ أدهم الشريف:

عندما قبلت حكومة الاحتلال باتفاق وقف إطلاق النار، كان شرطها الأهم إطلاق سراح ما تبقى من الأسرى الإسرائيليين لدى فصائل المقاومة في غزة، أحياءً وأمواتًا. وما إن أصبحوا في قبضتها بعد عامين من الإبادة، سارعت (إسرائيل) إلى اختلاق ذرائع جديدة، في موقف عدَّه محللان سياسيان يهدفُ إلى إطالة أمد احتلالها للقطاع الساحلي.

ومنذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، ارتكب جيش الاحتلال انتهاكات متعددة أسفرت عن استشهاد المئات وإصابة الآلاف، حتى بات الاتفاق، المبرم بوساطة عربية ورعاية أمريكية ودولية، مثقلاً بالخروقات الإسرائيلية، فلا يكاد يمر يوم دون تسجيل انتهاك جديد.

وأكد محللان سياسيان، لصحيفة "فلسطين"، أن حكومة الاحتلال اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو تسعى إلى فرض وقائع جديدة، إما عبر التفاوض أو من خلال التصعيد العسكري المتقطع في قطاع غزة، بهدف تثبيت وجودها في مناطق سيطرة جيش الاحتلال.

وخلال أشهر وقف إطلاق النار المثقلة بالخروقات، لم يكتفِ جيش الاحتلال بتنفيذ انتهاكاته عبر جنوده النظاميين، بل استعان أيضًا بمليشيات مسلحة تتمركز في مناطق سيطرته على طول الجهتين الشمالية والشرقية للقطاع، وتنفذ مهام توكلها أجهزة "الشاباك" لعناصر عميلة.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، إذ تعمّد جيش الاحتلال إزاحة مكبات ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" غربًا، لزيادة مساحة سيطرته، حتى بلغت نحو 55% من إجمالي مساحة القطاع البالغة 365 كيلومترًا مربعًا.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي عليان الهندي أن هذه التطورات تؤكد أن الحرب لم تنتهِ، حتى وإن توقفت الإبادة بمفهومها الشامل بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

وحذّر الهندي من استمرار عمليات القتل والاغتيال، والتمدد في المناطق المحتلة، بهدف فرض وقائع تتيح للاحتلال لاحقًا إطالة وجوده العسكري، والاحتفاظ بالمناطق التي يسيطر عليها.

وأضاف أن الاحتلال يتخذ من وجود حركة حماس وفصائل المقاومة، وملف نزع السلاح، ذرائع جديدة لتبرير بقائه العسكري في غزة ومواصلة انتهاكاته.

ويرجّح الهندي أن يسعى الاحتلال إلى تعزيز وجوده، خاصة في حال تعثّر المفاوضات الجارية بوساطة عربية وتدخل دولي مباشر من مجلس السلام الذي يقوده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لا سيما في ملف نزع سلاح غزة.

وقال: "تعمل (إسرائيل) على تنفيذ مخطط دأبت عليه منذ بدايات حرب الإبادة، وتسعى إلى تهيئة الظروف المناسبة له"، متوقعًا أن تتعرض حكومة نتنياهو لضغوط دولية في حال استمرار تنصلها من اتفاق وقف إطلاق النار ومراحل تنفيذه.

من جانبها، وصفت الكاتبة والمحللة السياسية نور عودة اتفاق وقف إطلاق النار بأنه "جائر"، مؤكدة أن الاحتلال لم تكن لديه نية لاحترامه منذ اليوم الأول لسريانه.

وأضافت عودة: "الظروف على الأرض، والمشهد الدولي في ظل الحرب على إيران، وانشغال العالم بقضايا مصيرية، من بينها الاقتصاد العالمي وقدرته على تحمّل تبعات الحرب، تجعل استفراد الاحتلال بغزة وتضييق الخناق على الناجين من الإبادة أمرًا سهلًا".

وأوضحت أن الاحتلال يستغل هذه الظروف لتحويل قطاع غزة إلى ساحة لتنفيذ مخططاته، بما يؤكد أن الحرب الإسرائيلية ضد مكونات الشعب الفلسطيني لم تتوقف، ليس في غزة فحسب، بل في القدس والضفة الغربية المحتلتين.

وتابعت: "(إسرائيل) تسعى إلى إحكام سيطرتها الأمنية على القطاع عبر وجودها العسكري، مع استمرار الضغط الإنساني، استغلالًا لهشاشة اتفاق وقف إطلاق النار وتداعياته، لدفع أكبر عدد ممكن من السكان إلى مغادرة غزة".

وأردفت أن كيان الاحتلال "يهدف إلى تقويض الوجود الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية سياسيًا وماديًا. فالوضع في غزة صعب واستثنائي، لكنه لا ينفصل عما يجري في الضفة الغربية والقدس".

وترى عودة أن المشهد في الأراضي المحتلة يتطلب موقفًا فلسطينيًا موحدًا، ورؤية استراتيجية شاملة لإنهاء الاحتلال.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة الموقرة
في القضية رقم 2026/17
في الطلب رقم 2026/60

المستدعي/ محمد عاهد طه أبو شعبان – من سكان غزة – السرايا – هوية رقم (922305347) المقيم حالياً في روسيا.
وكيله المحامي / جمال مصباح حويلة – غزة السامر – عمارة الشوا – فوق ستيديو معالي – جوال رقم (0599842633)
المستدعى ضده / أمجد حسين حيدر الشوا – غزة- سوق الزاوية (زاوية الهنود) محل منظفات – وحالياً مقيم في جمهورية مصر العربية (خارج البلاد).
نوع الدعوى/ إخلاء مأجور
قيمة الدعوى/ (3000 دينار أردني) ثلاثة آلاف دينار أردني فقط.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 2026/17
في الطلب رقم 2026/60

إلى المستدعى ضده بما أن المستدعي قد أقام القضية المرقومة أعلاه حسب ما يدعيه في لائحة دعواه ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة الصلح بغزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة الصلح في الطلب رقم (2026/60) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الثلاثاء) الموافق (2026-4-21) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك ايداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتبارك حاضراً.
حرر في: 2026/4/6م

رئيس قلم محكمة صلح غزة
الأستاذ: عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في القضية رقم 2026/10
في الطلب رقم 2026/63

المستدعين/ 1. حنا ألفرد حنا فرح – من سكان غزة – الرمال – شارع الشهداء – هوية رقم (959855248). 2. وسام ألفرد حنا فرح – من سكان غزة – الرمال – شارع الشهداء – هوية رقم (959855248) . 3. هاني ألفرد حنا فرح – من سكان غزة – الرمال – شارع الشهداء – هوية رقم (959855248)
وكيلهم المحامي / جمال مصباح حويلة – غزة السامر – عمارة الشوا – فوق ستيديو معالي – جوال رقم (0599842633)
المستدعى ضده / علاء ألفرد حنا فرح – من سكان غزة – الرمال – شارع الشهداء – هوية رقم (959855255) (والمقيم حالياً في دولة الامارات) (خارج البلاد).
نوع الدعوى/ حق الشفعة
قيمة الدعوى/ (60000 $) ستون ألف دولار أمريكي.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 2026/10
في الطلب رقم 2026/63

إلى المستدعى ضده بما أن المستدعين المذكورين قد أقاموا القضية المرقومة أعلاه حسب ما يدعونه في لائحة دعواهم ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة البداية بغزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة البداية في الطلب رقم (2026/63) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الاثنين) الموافق (2026-4-27) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك ايداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية والطلب باعتبارك حاضراً.
حرر في: 2026/4/6م

رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ: عمار قنديل

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عشيرة الغدايرة - النصيرات

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ توفيق سليم علي أبو شلط قد تقدم لشغل منصب مختار عشيرة الغدايرة - النصيرات، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

حفاضات الأطفال في غزة.. تقنين قاسٍ وبدائل تهدد صحة الرضع

غزة/ مريم الشوبكي:

لم تعد معاناة الأمهات في قطاع غزة تقتصر على توفير الغذاء والماء، بل امتدت لتشمل حفاضات الأطفال.

ارتفاع الأسعار

تقول ندى أسليم (30 عامًا)، أم لطفل رضيع من حي الصبرة جنوب غزة، إنها كانت تحتاج شهريًا إلى أربعة أكياس حفاضات، لكن مع ارتفاع سعر الكيس الواحد إلى نحو 50 شيقلًا، أصبحت تحتاج إلى نحو 200 شيقل شهريًا، وهو مبلغ كبير بالنسبة لأسرة بلا دخل في ظل الحرب.

وتوضح لصحيفة "فلسطين": "توقف توزيع الحفاضات من المؤسسات ومن الأونروا، واضطررت إلى شرائها بالكيس، فصرت أقنّن مرات التغيير. قد يبقى الطفل يومًا كاملًا بالحفاضة نفسها، بعد أن كنت أغير له أكثر من مرة، أما الآن فبالكاد مرتان في اليوم. هذا تسبب له التهابات شديدة، ويحتاج إلى كريم، لكنه غير متوفر لا في النقاط الطبية ولا في العيادات الحكومية".

وتضيف أن تقليل تغيير الحفاضات لم يكن خيارًا، بل اضطرارًا فرضته الأسعار المرتفعة وشحّ الكميات، ما ينعكس مباشرة على صحة الأطفال.

أزمة المقاسات الكبيرة

أما سميرة الرفاتي (28 عامًا)، وهي أم لأربعة أطفال وحامل في طفلها الخامس، فتقول إن أكثر ما يرهقها هو توفير حفاضات لطفلها البالغ عامين، خاصة المقاسات الكبيرة.

وتوضح: "حفاضات المقاسين 5 و6 نادرة جدًا، وإذا وُجدت تكون باهظة الثمن. صرت ألبسه الحفاضة ليلًا فقط، وفي النهار أحاول تدريبه على دخول الحمام، لكن بسبب البرد لم أنجح، وهذا أتعبني كثيرًا".

وتتابع: "اضطررت إلى استخدام الفوط النسائية بدل الحفاضات، لكنها تسبب التهابات وتسربًا، فأضطر إلى تغيير ملابسه أكثر من مرة يوميًا، وهذا يعني غسيلًا إضافيًا يحتاج إلى ماء وصابون ومسحوق غسيل، وكلها ارتفعت أسعارها".

وتشير إلى أن الحصول على الماء بحد ذاته مهمة شاقة، قائلة: "نضطر إلى تعبئة الماء في جالونات من مسافة بعيدة عن الخيمة، وهذا مرهق جدًا، ومع الغسيل المتكرر تتضاعف المعاناة. أتمنى توفير الحفاضات، لأن الحفاظ على صحة الأطفال أصبح صعبًا، والأمهات يعانين نفسيًا وجسديًا".

بدائل قاسية

وفي خيمة أخرى، تعيش آمنة الكحلوت (34 عامًا) مع أطفالها الثلاثة من شارع النفق شرق غزة، وتؤكد أن أزمة الحفاضات أصبحت جزءًا من القلق اليومي لكل أم.

وتقول: "أحيانًا أتنقل بين عدة محال بحثًا عن حفاضات ولا أجد، وإذا وجدت لا أستطيع شراء كيس كامل، فأشتري بالحبة. أستخدم القماش أحيانًا، لكن الغسيل مرهق والماء شحيح، والأطفال يصابون بتسلخات".

وتضيف: "أصبحنا نحسب عدد الحفاضات يوميًا كما نحسب الخبز، ونخشى نفادها قبل أن نجد غيرها. إنها معاناة يومية مرهقة، خاصة مع الأطفال الصغار".

تواجه الأمهات في قطاع غزة معاناة مضاعفة مع ارتفاع أسعار الحفاضات ومواد التنظيف وشحّ المياه، ما يجعل العناية بالأطفال مهمة شاقة في ظل النزوح والفقر وانعدام مصادر الدخل. وتخشى كثير من الأمهات من تفاقم الأمراض الجلدية والالتهابات لدى أطفالهن نتيجة تقليل تغيير الحفاضات أو استخدام بدائل غير صحية.

وتختم آمنة: "نحن لا نطلب شيئًا كبيرًا، فقط حفاضات لأطفالنا لنحافظ على صحتهم، لأن الطفل هو أكثر من يدفع ثمن هذه الحرب".

في يوم الصحة العالمي

من الرّضع إلى المُسنّين.. دواء مُحاصَر ووجع يتفاقم في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

بأناملها الصغيرة، تُمسك الرضيعة رضا قريقع بثوب أمها التي تصول وتجول بها بين مستشفيات غزة في رحلةٍ بدأت مبكرًا عندما كانت جنينًا لم يُولد بعد وأصيبت بشظية إسرائيلية تسببت لها بمشكلات بالأعصاب والنخاع الشوكي.

ومع اقتراب بلوغها العام الأول من عمرها، تواجه رضا تزامنا مع يوم الصحة العالمي الذي يوافق 7 أبريل/نيسان سنويا، مصاعب في تلقي العلاج اللازم لشفائها مع مواصلة الاحتلال التحكم بالمعابر المؤدية إلى قطاع غزة بالقوة العسكرية ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة في ظل منظومة صحية توصف بأنها شبه منهارة بسبب حرب الإبادة الجماعية.

على عجل، صدّقت والدتها فاتن قريقع تقريرًا طبيًّا من مستشفى الشفاء بغزة لتنتقل لمحطات أخرى في طلب العلاج لرضيعتها التي تأخرت عن المشي، قائلة لصحيفة "فلسطين": قصة رضا بدأت وهي في بطني بعد قصف بيت عمي، حينها سقطتُ أرضًا وأصبتُ بقدمي، وفي المستشفى طلب مني الطبيب الاطمئنان على الجنين لتُكتشف إصابتها آنذاك.

تضيف والدتها التي بدت وكأنها تسابق الزمن، أن طفلتها خضعت لعملية طبية، لكنها تحتاج الآن إلى إبر علاجية خاصة بالأعصاب غير متوفرة في قطاع غزة وهي مهمة لمساعدة رضا على المشي.

تعجز فاتن أيضًا عن توفير حذاء طبي لطفلتها لعجزها عن توفير ثمنه، نافية حصولها على أي مساعدات من أي مؤسسة دولية لتوفير العلاج أو الحذاء الطبي.

وفي لحظة بدت فيها كأنما يفترسها اليأس، استدارت فاتن مع طفلتها التي وزعت نظرات بريئة، نحو وجهتها الجديدة لطلبً العلاج الذي يجعل منه الحصار مستحيلاً.

أمام بوابة مستشفى الشفاء التي دمرها الاحتلال في خضم الحرب، تحاملت صبحية عبد رب النبي (72 عاما) على نفسها لتجر قدميها الثقيلتين وتتكئ على عكاز في طريقها إلى الطبيب الذي تتردد عليه أملا في شفاء تتمناه منذ زمن.

كان عكازها يسبق خطواتها ويتلمس لها طريقها، وهي تئنُّ من وجعها الساكن فيها منذ ما قبل الحرب وتفاقم مع اندلاعها عام 2023. بصوتها المتقطع، تقول صبحية لصحيفة "فلسطين"، إنها تعاني من غضروف في ظهرها يسبب لها مشكلات في قدميها ويعيق مشيها منذ ثلاث سنوات، كما أنها مصابة بأمراض أخرى.

تضيف: أحتاج لأدوية الضغط والغدة الدرقية والمعدة ولتحسين سيولة الدم ومسكنات للعظام، ولا تتوفر دائما. نبحث عنها في الصيدليات، أحيانا نجد بعضها ونتمكن من شرائها وفي أوقات أخرى لا.

لستة أشهر انقطع دواء الغدة الدرقية عن المسنة صبحية، قبل أن تحصل على بعض منه عبر منظمة دولية دون أن تضمن تلقي الكميات المناسبة أو استمراريتها، كما أنها لا تزال تواجه مصاعب في الحصول على الأدوية الأخرى، مشيرة إلى صعوبة في قدرتها على السير.

وتوضح أنها كانت تضطر في كثير من الأحيان إلى تناول حبة دوائية واحدة في اليوم بدلا من اثنتين لعدم توفره.

وكانت صبحية تقطن في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وقصف الاحتلال منزلها لتواجه رحلة نزوح قسري تصفها بأنها مريرة.

في مشهد آخر مليء بالألم وعلى كرسي متحرك، كانت الستينية آمال غانم تذرف دموعها تحت وطأة شمس الظهيرة في مستشفى الشفاء. تعرضت آمال لإصابة خلال الحرب بينما كانت في خيمة النزوح القسري شمال مدينة غزة، فاقمت من معاناتها لاسيما مع إصابتها بجلطة.

تقول السيدة لصحيفة "فلسطين": إنها أصيبت وسقطت أرضًا عندما قصف الاحتلال مدرسة مجاورة، ما أدى إلى كسر في مفصلها، ومضاعفات في قدمها اليمنى التي بُترت لاحقا.

وتتكبد آمال وعائلتها عناء البحث في الصيدليات عن أربعة أنواع من الأدوية اللازمة لها وشرائها إن وجدت على نفقتها الخاصة، ما يحرمها في كثير من الأحيان من الحصول عليها، أو يضرها إلى تقليص الكميات المطلوبة.

"الله يبعد عنك شر الوجع، الليل ما بنامه..."، بهذه الكلمات تشرح آمال حالها في ظل الكارثة الإنسانية والصحية بغزة، ردّا على سؤال حول تداعيات عدم حصولها على العلاج على حالتها.

تشير ابنتها إلى أن والدتها تحتاج أيضا إلى الحفاضات ولا تملك القدرة الشرائية لتوفيرها، لاسيما أن أباها متعطل عن العمل وأصيب بجلطة أقعدته منذ 15 سنة.

وفي ظل هذه المعاناة، تقيم العائلة حاليا في خيمة نزوح ببلدة بيت لاهيا لا تبعد كثيرا عما يسمى الخط الأصفر الذي يسيطر الاحتلال بموجبه على أكثر من نصف مساحة قطاع غزة من شماله إلى جنوبه بالقوة العسكرية، وهو ما يعرضها لمخاطر محدقة يوميا، ويعيق تحركاتها من وإلى المستشفى.

وتسّلط معاناة رضا وصبحية وآمال الضوء على واقع يوصف أمميا وفلسطينيا بأنه كارثي إنسانيا وصحيا. ويقول المدير الطبي لمجمع الشفاء الطبي د.حسن الشاعر، إن المنظومة الصحية في قطاع غزة شبه منهارة، مشيرًا إلى أن الوضع الصحي بعد وقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين الأول الماضي ازداد سوءًا.

ويضيف الشاعر لصحيفة "فلسطين": حكومة الاحتلال أغلقت جميع المعابر ولم تسمح بدخول أي من المستلزمات الطبية إلى قطاع غزة، ما سبب معاناة شديدة بالنسبة لتلك المستلزمات والأدوية وإجراء العمليات الجراحية لعدد كبير من المصابين الذين يحتاجون لمراكز متقدمة لإجراء هذه العمليات.

ويصف المعاناة الإنسانية على الصعيد الصحي بأنها شديدة، متابعا: إلى جانب المصابين، هناك مجموعة أخرى من المرضى تعاني كحالات السرطان الذين يفتقرون إلى 85% من الأدوية الخاصة بهم وإلى الأجهزة الطبية المساعدة غير المتوفرة في غزة، والكثير منهم يموتون أمام أعيننا ولسنا قادرين على مساعدتهم.

وإضافة إلى ذلك، يشير الشاعر إلى معضلة بيئية كبيرة تتمثل بالقوارض التي تتزايد بأعداد كبيرة في القطاع نتيجة مئات الآلاف من الأطنان من الركام وانتشار القمامة ومياه الصرف الصحي في ظل بنية تحتية مدمرة بفعل الحرب، ما شكل بيئة لتكاثر القوارض التي بدأت تغزو الخيام وما تبقى من المنازل.

ويناشد الشاعر جميع المنظمات الإنسانية والصحية والدول المناصرة للقضية الفلسطينية الضغط على الاحتلال لفتح المعابر وإدخال جميع المستلزمات الطبية والصحية التي تُمكّن من تقديم الخدمة الصحية للمواطنين في القطاع.

وفي ظل هذا الواقع الصحي الكارثي الذي يثقل كاهل الغزيين، لا تُختبر الحياة بسنوات العمر، بل بقدرة الجسد على الصمود في وجه الألم والحرمان، وتبقى حكايات رضا وصبحية وآمال شاهدًا حيًا على وجع مستمر، وأملٍ لا يموت رغم كل مَا يُغلق في وجهه.

بعد استهداف مركبة لها واستشهاد سائقها

"الصحة العالمية" تعلق نقل مرضى غزة عبر معبر رفح

رفح/ فلسطين:

علقت منظمة الصحة العالمية، أمس، عملها في تسهيل مغادرة دفعة جديدة من المرضى عبر معبر رفح الحدودي، عقب استهداف مركبة تابعة لها من جيش الاحتلال.

وأفاد مصادر فلسطينية، بأنه تم تعليق سفر مرضى وجرحى غزة عبر معبر رفح اليوم، بعد إطلاق الجيش الإسرائيلي النار على مركبة تابعة لمنظمة الصحة العالمية على طريق صلاح الدين جنوب القطاع، ما أدى إلى استشهاد سائقها.

وأطلق جيش الاحتلال النار على مركبة أممية على طريق صلاح الدين قرب طريق شارع 5 في خان يونس جنوب القطاع، ما أسفر عن ارتقاء سائق وإصابة آخرين.

الشوا: غزة تُواجه كارثة صحية وبيئية متفاقمة نتيجة الحرب وانهيار الخدمات

غزة/ فلسطين:

حذر رئيس شبكة المنظمات الأهلية في قطاع غزة أمجد الشوا، من تفاقم أزمة صحية وبيئية خطيرة تهدد سكان القطاع، في ظل استمرار الحرب وتداعياتها الواسعة على مختلف جوانب الحياة.

وأشار الشوا في تصريح صحفي أمس، إلى تزايد مشكلات النفايات والركام والمياه العادمة، بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة، خاصة في مراكز النزوح والخيام.

وأوضح أن هذه العوامل مجتمعة تهيئ بيئة خصبة لانتشار القوارض والحشرات، مثل البعوض والذباب، ما ينذر بحدوث أزمات صحية متفاقمة، لا سيما بين النازحين الذين يعيشون في ظروف إنسانية قاسية تفتقر لأبسط مقومات الحياة الصحية.

وأكد أن ما يجري لا يمكن اعتباره تفصيلًا ثانويًا ضمن المشهد الإنساني في غزة، بل هو جزء أصيل من كارثة مركبة تتفاقم منذ شهور.

وأشار إلى أن هذه الكارثة لم تعد تقتصر على القصف والدمار وسقوط الضحايا، بل امتدت لتشمل مختلف مناحي الحياة، بما فيها الصحة والمياه والبيئة.

أصوات الطفولة من غزة تنادي العالم.. تحركوا لإنقاذ الأسرى وإعادتهم إلى أحضان أبنائهم

غزة/ جمال غيث:

رغم صغر أعمارهم، حمل أطفال غزة رسائل كبيرة تتجاوز براءتهم، حين وقفوا في اعتصام إنساني أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ليُعبّروا عن تضامنهم مع الأسرى الفلسطينيين، ويُطلقوا نداءً صادقًا إلى العالم للتحرك العاجل وإنهاء معاناتهم.

في هذا المشهد المؤثر، شارك الطفل يحيى حسان (9 أعوام)، حاملاً رسالة أكبر من سنّه، ومعبّرًا عن موقف جيلٍ كامل تجاه قضية الأسرى.

ويقول حسان لصحيفة "فلسطين"، بصوت يجمع بين الحزن والأمل: "جئت اليوم لأقف مع أسرانا، ولأرفض القوانين الظالمة التي تستهدفهم، وعلى رأسها ما يُسمّى بقانون إعدام الأسرى، الذي يخالف كل القوانين والأعراف الدولية".

لم يكن حديث الطفل مجرد كلمات عابرة، بل صرخة موجهة إلى العالم، مطالبًا بحماية الأسرى وإطلاق سراحهم، حتى يتمكنوا من العودة إلى أطفالهم وعائلاتهم.

ويضيف ببراءة: "لا يعقل أن يُعتقلوا دون تهمة أو محاكمة، يجب أن ينالوا حريتهم ويعودوا لاحتضان أبنائهم".

إلى جانبه، وقفت والدته إنعام حسان، التي حاولت إخفاء قلقها خلف كلمات صامدة، مؤكدة أن قضية الأسرى ستبقى حاضرة في وجدان الشعب الفلسطيني، مضيفة: "لن نتخلى عنهم، وسنبقى إلى جانبهم حتى ينالوا حريتهم".

ويأتي هذا الحراك الشعبي في ظل تصعيد سياسي خطير، بعد مصادقة الكنيست الإسرائيلي في 30 آذار/مارس الماضي على مشروع قانون يتعلق بإعدام الأسرى، بأغلبية 62 نائبًا مقابل 48 معارضًا، في خطوة أثارت إدانات واسعة واعتبرها مراقبون محاولة لشرعنة الانتهاكات بحق الأسرى الفلسطينيين.

صمت دولي

وفي زاوية أخرى من الاعتصام، وقفت الطفلة جنى عزيز (13 عامًا)، رافعة لافتة كُتب عليها: "أسرانا لستم وحدكم" و"لا لقانون إعدام الأسرى".

وبعزيمة واضحة، قالت: "نحن هنا لنقول إن القيد سينكسر، وأن الليل لا بد أن ينجلي"، في كلمات بسيطة حملت إصرارًا على مواصلة المطالبة بالحرية والعدالة.

ودعت عزيز المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والعمل الجاد للإفراج عن الأسرى، ليعودوا إلى عائلاتهم وأطفالهم.

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وبقربها، عبّرت شقيقتها إسلام عزيز عن استغرابها من صمت العالم، متسائلة: "أين المؤسسات الحقوقية والإنسانية؟ لماذا لا تتحرك لإنقاذ الأسرى؟".

تعكس هذه التساؤلات حالة من الإحباط، لكنها تحمل في الوقت ذاته دعوة صريحة للتحرك العاجل.

أما الطفلة ساجدة البيطار (7 أعوام)، فقد حضرت برفقة والدتها، في مشهد يُجسد كيف أصبحت قضية الأسرى جزءًا من الوعي المبكر للأطفال الفلسطينيين.

وتقول بخجل: "جئت لأقول إننا نحب أسرانا ونريدهم أن يعودوا".

ظروف قاسية

من جهتها، شددت منال حمّد، والدة إحدى المشاركات، على أهمية استمرار هذه الفعاليات، مؤكدة أن الأسرى "ليسوا أرقامًا، بل أبناء هذا الشعب، ضحّوا بأعمارهم وشبابهم من أجل قضية عادلة".

وأضافت: "واجبنا أن نقف معهم، وأن نبذل كل ما نستطيع من أجل حريتهم وإنهاء معاناتهم خلف القضبان".

وأشارت إلى حرصها على المشاركة في الاعتصام الأسبوعي كل يوم اثنين، رفضًا للسياسات التي تُمارس بحق الأسرى، والتي تشمل، وفق مؤسسات حقوقية، ظروف احتجاز قاسية، وإهمالًا طبيًا، وانتهاكات متكررة.

ووفقًا لإحصائيات نادي الأسير الفلسطيني، يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية نحو 9500 أسير، يعيشون في ظروف إنسانية صعبة، فيما ارتفع عدد من قضوا داخل السجون إلى 326 أسيرًا منذ عام 1967 نتيجة التعذيب أو الإهمال الطبي.

وتتجدد الدعوات إلى المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية للتحرك الفوري، والضغط من أجل حماية الأسرى ووقف الانتهاكات بحقهم والعمل على إطلاق سراحهم.

إن أصوات أطفال غزة، التي ارتفعت في هذا الاعتصام، ليست مجرد تعبير عاطفي، بل نداء إنساني صادق يطالب بالعدالة والحرية، ويدعو العالم إلى رؤية الأسرى كآباء وأبناء لهم الحق في الحياة والكرامة، والعمل الجاد لإنهاء معاناتهم حتى يعودوا إلى أحضان عائلاتهم.

غضب شعبي يتصاعد رفضًا لقانون الإعدام وتهديد متزايد لحياة الأسرى

غزة/ جمال غيث:

شارك مئات المواطنين في مدينة غزة في الوقفة الاحتجاجية الأسبوعية المساندة للأسرى في سجون الاحتلال، والتي نُظّمت أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بدعوة من لجنة الأسرى في القوى الوطنية والإسلامية والأطر النسوية.

وجاءت الفعالية تنديدًا بإقرار قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، في ظل تصاعد الانتهاكات والجرائم بحق المعتقلين داخل السجون.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ولافتات تؤكد تمسكهم بقضية الأسرى، كُتب عليها: "أسرانا الأبطال.. الحرية موعدكم"، و"أسرانا ليسوا أرقامًا"، و"أحرار العالم أنقذوا أسرانا"، إلى جانب شعارات ترفض قانون الإعدام وتصفه بأنه "قتل متعمد يجب وقفه فورًا".

ويأتي هذا الحراك الشعبي في ظل تصاعد المخاوف عقب إقرار الكنيست الإسرائيلي، في 30 مارس/ آذار 2026، قانونًا يسمح بإعدام الأسرى الفلسطينيين، في خطوة أثارت قلقًا واسعًا لدى عائلات الأسرى والمؤسسات الحقوقية، خاصة مع غياب ضمانات المحاكمة العادلة في المحاكم العسكرية، إلى جانب النص على عدم إمكانية العفو، ما يجعل أي حكم بالإعدام نهائيًا.

تصعيد خطير

وفي كلمة القوى الوطنية والإسلامية، أكد محمود خلف أن إقرار هذا القانون يشكل "حدثًا مفصليًا وخطيرًا" في تاريخ القضية الفلسطينية، معتبرًا أنه يعكس تصعيدًا نوعيًا في سياسات الاحتلال وانزلاقًا نحو مزيد من التشريعات العنصرية.

وأوضح خلف، وهو عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية، أن القانون يمثل محاولة لتجريم النضال الوطني الفلسطيني ونزع شرعيته، مؤكدًا أن الشعب الفلسطيني يمارس حقه المشروع في مقاومة الاحتلال لنيل حريته واستقلاله.

وأضاف أن هذه الخطوة تُعد انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وتؤكد طبيعة النظام القائم على القمع والإرهاب المنظم، محذرًا من خطورة هذه السابقة التي ترتقي إلى مستوى جرائم حرب ذات طابع عنصري.

وشدد على أن هذا النهج لن يكسر إرادة الشعب الفلسطيني، بل سيزيده تمسكًا بحقوقه الوطنية، داعيًا المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل وتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، واتخاذ خطوات عملية لعزل الاحتلال ومحاسبته أمام المحافل الدولية.

كما طالب بتوفير الحماية الدولية للأسرى، ووقف سياسات التعذيب والإهمال الطبي داخل السجون، مشيرًا إلى أن أوضاع الأسرى المحررين مؤخرًا تكشف حجم الانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون.

طليعة المواجهة

من جانبها، أكدت سهير خضر، في كلمة الأطر النسوية، أن هذه الوقفة تأتي وفاءً للأسرى وتجسيدًا لدور المرأة الفلسطينية في الدفاع عن القضية.

وقالت خضر، وهي عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، إن قانون إعدام الأسرى يعكس فشل الاحتلال في كسر إرادة الأسير الفلسطيني، ويمثل محاولة يائسة للهروب من استحقاقات القانون الدولي.

وأضافت أن الاحتلال يسعى لتحويل سجونه إلى "مسلخ بشري"، لكنه سيفشل أمام صمود الأسرى وعائلاتهم، مؤكدة أن المرأة الفلسطينية ستبقى عنوانًا للصمود وحاضنة للنضال الوطني.

وشددت على أن تهديدات الإعدام لن ترهب الأسرى ولا عائلاتهم، بل ستزيدهم قوة وإصرارًا، داعية المجتمع الدولي إلى الخروج من دائرة الصمت واتخاذ خطوات حقيقية لوقف هذه الانتهاكات.

كما طالبت المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيقات فورية وملاحقة المسؤولين عن سن هذه القوانين واعتبارهم مجرمي حرب، داعية المؤسسات الحقوقية إلى تجاوز بيانات القلق وفرض عقوبات رادعة على منظومة الاحتلال.

صوت الأمهات

من جهتها، تحدثت الحاجة إنعام الدحدوح، وهي أم لثلاثة أسرى، عن معاناة الأمهات اللواتي يعشن قلقًا دائمًا على مصير أبنائهن داخل السجون.

وقالت الدحدوح، في كلمة نيابة عن أمهات وزوجات الأسرى: "لا أعرف كيف يعيشون أو ماذا يأكلون أو كيف يواجهون البرد. أدعو لهم في كل صلاة، وأؤمن أن الصبر ليس ضعفًا، وأن الحق لا يموت ما دام وراءه مطالب".

وأدانت بشدة قانون الإعدام، معتبرة أنه تصعيد خطير وانتهاك لكل القوانين الدولية، وعلى رأسها اتفاقيات جنيف، مؤكدة أن هذا القرار لن يحقق الأمن، بل سيزيد من حالة التوتر.

ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف هذا القرار، وتوفير الحماية للأسرى، وضمان معاملتهم وفق القوانين الدولية التي تكفل حقوقهم وكرامتهم.

وبحسب إحصائيات نادي الأسير الفلسطيني، يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال نحو 9500 أسير، يعيشون في ظروف قاسية في ظل استمرار سياسات التعذيب والإهمال الطبي.

كما ارتفع عدد الشهداء الذين قضوا داخل السجون إلى 326 منذ عام 1967 نتيجة هذه الممارسات، في مؤشر خطير على حجم الانتهاكات المستمرة.

وفي ختام الوقفة، وجّه المشاركون نداءً إلى أحرار العالم وصنّاع القرار والمؤسسات الدولية للتحرك العاجل من أجل إنقاذ الأسرى ووقف قانون الإعدام ومحاسبة الاحتلال على جرائمه.

وأكدوا أن قضية الأسرى ستبقى أولوية وطنية وإنسانية، وأن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عنهم، مرددين: "أسرانا خط أحمر.. والحرية حق لا يُنتزع إلا بالنضال".

جانب من الوقفة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

استشهاد 3 أسرى و1750 حالة اعتقال بالربع الأول للعام

رام الله/ فلسطين:

قال مركز فلسطين لدراسات الأسرى، إن 1750 حالة اعتقال شهدها الربع الأول من العام الجاري بالضفة الغربية والقدس، بينهم 54 امرأة.

وأضاف المركز في بيان له، أمس، أن من بين الحالات 54 امرأة و121 قاصر، فيما ارتقى 3 أسرى.

وشدد على أن الربع الأول للعام، شهد اقتحامات ليلية، تدمير منازل، ضرب وسرقة، احتجاز ميداني وتحقيق قبل الإفراج غالبًا بعد تهديد.

ولفت إلى اعتقال قاصرين ومحررات صحفيات وناشطات، وأمهات الشهداء وزوجات الأسرى.

وعن الأسرى الشهداء، قال إن 3 حالات ارتقت بسبب ظروف الاعتقال القاسية والتعذيب والإهمال الطبي.

وبين أنه تم الإفراج عن 162 أسيرًا، وبقاء حوالي 1,850 رهن الاعتقال مع الإخفاء القسري.

وأشار لاستمرار سياسة التجويع، والإهمال الطبي، والضرب والإهانة، خاصة في الشتاء ورمضان.

ولفت لمصادقة كنيست الاحتلال على قانون إعدام الأسرى، داعيًا لرفض القانون دوليًا، وتشكيل جبهة قانونية وأخلاقية، ووقف حملات الاعتقال.

مقتل 4 إسرائيليين وإصابة آخرين بهجوم صاروخي إيراني

الناصرة/ فلسطين:

قُتل 4 إسرائيليين، في هجوم صاروخي إيراني على مدينة حيفا المحتلة شمالي الكيان الإسرائيلي مساء أول من أمس.

وأعلنت مصادر عبرية، أمس، مقتل 4 إسرائيليين جراء سقوط صاروخ إيراني في حيفا أمس بعد انتشال الجثث من تحت الأنقاض اليوم.

وكان الإسعاف الإسرائيلي أعلن عن مقتل إسرائيليين اثنين بالقصف قبل أن يعلن اليوم عن العثور على جثتين أخريين كانتا مفقودتين تحت أنقاض منزل.

وأفادت مصادر أخرى، بإصابة 7 إسرائيليين بعضهم بجروح خطرة، إثر هجوم صاروخي إيراني على "تل أبيب" الكبرى.

وأكدت المصادر وقوع أضرار بعدد من الأحياء وانقطاع التيار الكهربائي في بيتاح تيكفا، نتيجة سقوط الصواريخ الإيرانية.

وظهر أمس، أصيب إسرائيلي على الأقل، ونشبت حرائق وتضررت مباني، بسقوط قنابل صاروخ عنقودي إيراني وسط (إسرائيل).

وأفادت مصادر عبرية بسقوط قنابل صاروخ عنقودي إيراني في أكثر من 10 مناطق وسط "إسرائيل".

من جانبها، أفادت وكالة تسنيم الإيرانية بإطلاق دفعة صاروخية جديدة باتجاه شمالي الأراضي المحتلة.

قانـــون إعـــدام الأســـرى: الوجه الآخر للفاشية

عزات جمال

لا يجب أن يقتصر النقاش حول هذا القانون وفق نظرة حقوقية مجردة؛ بل هذه فرصة لطرح أسئلة أعمق حول المسار الذي يسلكه الاحتلال الإسرائيلي: هل ما زال العالم تنطلي عليه خديعة أن هذا الكيان واحة الديمقراطية والحرية الوحيدة في المنطقة، أم أننا أمام انزلاق متسارع نحو أسوأ نموذج للفاشية المعاصرة بأدوات قانونية؟

"حين يُنزع الطابع الإنساني عن الآخر، ليصبح قتله أو إقصاؤه أمرًا مبررًا، هنا تبدأ الفاشية."

المفكر العربي د. عبد الوهاب المسيري - في موسوعته المنشورة بشأن اليهود واليهودية.

أما في الأدبيات السياسية، فتُعرَّف الفاشية بوصفها منظومة حكم تقوم على تمجيد العنف، وإقصاء الآخر، واحتكار الحقيقة والسلطة، مع تآكل واضح في سيادة القانون، وتحويله إلى أداة لخدمة الأيديولوجيا. ليست الفاشية مجرد توصيف نظري، بل هي ممارسة تتجلى في سياسات تُشرعن القتل، وتُعيد تعريف الإنسان وفق انتمائه، وتُسقط عنه الحماية القانونية متى تعارض وجوده مع وجود المشروع التوسعي.

في حالة الاحتلال الإسرائيلي، لا يمكن النظر إلى قانون إعدام الأسرى بمعزل عن سياق أوسع من السياسات والممارسات التي وثقتها منظمات دولية مرموقة، مثل: هيومن رايتس ووتش، ومنظمة العفو الدولية، والعشرات من المنظمات الأممية؛ كسياسات القتل الممنهج، ومصادرة الأراضي، وغيرها الكثير. وهذه التقارير، إلى جانب ما خلصت إليه لجان التحقيق التابعة للأمم المتحدة، تؤكد هذه الحقيقة الواضحة.

إن إقرار تشريع يجيز إعدام أسرى الشعب الفلسطيني لا يمثل فقط خرقًا صريحًا لمبادئ القانون الدولي، بل يعكس أيضًا دوافع انتقامية من ثبات وصمود الشعب الفلسطيني الرافض لكل أشكال العدوان؛ حيث يُعاد تشكيل القانون ليواكب الخطاب الانتقامي الذي توعّد به وزراء اليمين المتطرف الشعب الفلسطيني، من أمثال الوزير بن غفير.

ولا يمكن فصل هذا التوجه عن سياق أوسع من الإجراءات التي توحي بتسارع تهويد ما تبقى من الأرض الفلسطينية والتنكيل بأصحابها، مثل توسيع صلاحيات جيش الاحتلال الإسرائيلي، وشرعنة تواجد ميليشيات المستوطنين. ففي السنوات الأخيرة، برزت أنماط أكثر عدوانية في التعامل مع الشعب الفلسطيني، سواء في غزة أو الضفة الغربية، تعكس منطق "العقاب الجماعي"، وهو ما يتعارض مع قواعد القانون الدولي، ويؤشر على جنوح نحو المزيد من الفاشية.

إن أخطر ما في "قانون إعدام الأسرى" لا يكمن فقط في نتائجه المباشرة، بل في دلالاته الرمزية؛ فهو يعيد تعريف الأسرى من أسرى حرب و"معتقلين محميين" بموجب القانون الدولي، باعتبارهم سكانًا واقعين تحت الاحتلال وفق اتفاقية جنيف الرابعة. بمعنى آخر، القفز عن كونه إنسانًا يتمتع بحقوق غير قابلة للتصرف، إلى كونه "عدوًا مطلقًا" يجوز التخلص منه قانونيًا. هذا التحول هو جوهر الفكر الفاشي، الذي يقوم على نزع الإنسانية عن الآخر لتبرير العنف ضده. وعندما تصبح هذه الرؤية جزءًا من التشريع، فإننا نكون أمام كيان لا يكتفي بممارسة العدوان، بل يسعى إلى جعله في أطر قانونية.

بالمناسبة، لا يجب أن يقتصر النقاش حول هذا القانون وفق نظرة حقوقية مجردة؛ بل هذه فرصة لطرح أسئلة أعمق حول المسار الذي يسلكه الاحتلال الإسرائيلي: هل ما زال العالم تنطلي عليه خديعة أن هذا الكيان واحة الديمقراطية والحرية الوحيدة في المنطقة، أم أننا أمام انزلاق متسارع نحو أسوأ نموذج للفاشية المعاصرة بأدوات قانونية؟ إن الإجابة عن هذه التساؤلات لا تهم الفلسطينيين وحدهم، بل تمس جوهر النظام الدولي القائم على حماية الإنسان، أيًّا كانت هويته. الحرية لأسرى الحرية.

أبعاد العدوان على إيران ولبنان وصناعة شرق أوسط جديد

محمد مصطفى شاهين

الرؤية الواضحة التي نتبناها بكل قوة هي دعم كامل وغير مشروط لمحور المقاومة، وفي مقدمته إيران الثورة التي قدمت الشهداء والخبراء والسلاح دون تردد. مناهضة العدوان على لبنان وعلى إيران ليست خيارًا، بل واجبًا قوميًّا وإسلاميًّا؛ فلبنان اليوم يدافع عن كل الأمة، وإيران تمثل العمق الاستراتيجي الذي يحمي المنطقة من السقوط في حضن الهيمنة الصهيونية. أي تهاون هنا يعني خيانة لدماء الشهداء في غزة وجنوب لبنان والضفة الغربية.

يدور الصراع حول السيطرة على ممرات الطاقة والتجارة: مضيق هرمز، قناة السويس، باب المندب. إيران، بموقعها الجيوستراتيجي كقوة إقليمية كبرى، تمثل عقبة أمام مشروع "إسرائيل الكبرى" الذي يسعى لربط الخليج بالمتوسط عبر ممرات برية واقتصادية تخدم الاقتصاد الصهيوني.

يقف الشرق الأوسط اليوم على مفترق طرق تاريخي حاسم، حيث تتصارع إرادات الشعوب الحرة مع مخططات الإمبريالية الصهيونية الأمريكية، التي تسعى إلى إعادة رسم خريطة المنطقة بسيف الغدر والعدوان. إن ما نشهده منذ أكتوبر 2023، وما يمتد حتى ربيع 2026، ليس مجرد نزاعات محلية متفرقة، بل حرب إقليمية شاملة بأبعاد جيوسياسية وعسكرية وإستراتيجية، تستهدف في جوهرها كسر شوكة محور المقاومة، وإخضاع إيران، وتدمير قدرات حزب الله في لبنان، وتصفية القضية الفلسطينية نهائيًا.

في هذا السياق، يتعين علينا أن نتحدث بلغة التحليل ضد الاحتلال، بإيماننا الراسخ بأن الشعوب لا تُهزم إلا إذا استسلمت. إن الصراع الراهن يمتد على ثلاثة محاور رئيسية: المحور العسكري الميداني، والمحور الجيوسياسي الاقتصادي، والمحور الإعلامي النفسي.

عسكريًا، يواجه العدو الصهيوني تحالفًا مقاومًا يمتد من طهران إلى بيروت فصنعاء فغزة، مدعومًا بترسانة صاروخية باليستية دقيقة الإصابة، وطائرات مسيّرة انتحارية قادرة على اختراق منظومات الدفاع الجوي الأمريكية المتقدمة، كـ"باتريوت" و"ثاد".

لقد أثبتت عملية "طوفان الأقصى"، وما تلاها من ردود حزب الله الاستراتيجية في جنوب لبنان، أن مفهوم الردع الذي كان يُبنى على تفوق جوي إسرائيلي قد انهار، وأن معادلة التوازن الإستراتيجي الجديدة باتت تقوم على قدرة المقاومة على تحويل أي عدوان إلى كابوس يهدد وجود الكيان نفسه.

جيوسياسيًا، يدور الصراع حول السيطرة على ممرات الطاقة والتجارة: مضيق هرمز، قناة السويس، باب المندب. إيران، بموقعها الجيوستراتيجي كقوة إقليمية كبرى، تمثل عقبة أمام مشروع "إسرائيل الكبرى" الذي يسعى لربط الخليج بالمتوسط عبر ممرات برية واقتصادية تخدم الاقتصاد الصهيوني.

أما العدوان على لبنان، الذي يحدث اليوم تحت ذريعة التهديد الشمالي، فهو محاولة يائسة لتفكيك الجبهة الشمالية التي أرغمت العدو على سحب قواته من غزة جزئيًا، وأجبرته على إعادة توزيع احتياطياته العسكرية بين ثلاث جبهات متزامنة. ومناهضة هذا العدوان ليست مجرد موقف أخلاقي، بل استراتيجية وجودية؛ فلبنان ليس مجرد دولة حدودية، بل ساحة متقدمة للمواجهة الإقليمية، حيث يمتلك حزب الله أكثر من 150 ألف صاروخ وقذيفة قادرة على ضرب أعماق الأراضي المحتلة، مما يجعل أي غزو بري محتمل كارثة لوجستية وعسكرية للجيش الإسرائيلي، الذي يعاني أصلًا أزمة نفسية وتجنيدية، وبات يدفع ثمنًا كبيرًا بأرواح جنوده في جنوب لبنان، يوميًا قتلى وجرحى.

أما الأبعاد الإعلامية، فهي حرب روايات تستهدف تشويه صورة المقاومة وتصويرها كإرهاب، بينما يُقدَّم العدوان الصهيوني كدفاع عن النفس. هنا تبرز أهمية الإعلام المقاوم، الذي يواجه آلة الدعاية الغربية المدعومة بمئات المليارات، ويُبرز الحقائق الميدانية؛ فتدمير البنية التحتية في غزة وجنوب لبنان لم يؤدِّ إلا إلى تعزيز الالتفاف الشعبي حول قيادات المقاومة، وإلى إضعاف الجبهة الداخلية الإسرائيلية، التي تشهد احتجاجات غير مسبوقة ضد حكومة نتنياهو.

السيناريوهات المطروحة اليوم أمام المنطقة ثلاثة رئيسية، وكلها تؤكد على مركزية دور إيران والمقاومة:

السيناريو الأول: التصعيد الكامل والحرب الإقليمية الشاملة، ويقوم على افتراض أن إسرائيل، بدعم أمريكي مباشر، تقدم على ضربات واسعة ضد المنشآت النووية الإيرانية أو قواعد حزب الله في لبنان. هذا السيناريو، الذي يروج له اللوبي الصهيوني في واشنطن، سينتهي حتمًا بانتصار محور المقاومة؛ لأن إيران تمتلك عمقًا استراتيجيًا هائلًا، وقدرة على إغلاق مضيق هرمز، مما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات تدمر الاقتصاد العالمي، وتجبر الولايات المتحدة على التراجع تحت ضغط حلفائها الأوروبيين.

السيناريو الثاني: التهدئة المؤقتة تحت الضغط الدولي، ويعتمد على مفاوضات غير مباشرة عبر الوسيط العُماني أو القطري، مقابل وقف إطلاق نار في لبنان. لكن هذا السيناريو هش؛ إذ إن الكيان الصهيوني غير قادر على قبول هزيمة سياسية دون مكاسب عسكرية، وسيؤدي إلى إعادة ترتيب القوى لصالح المقاومة، التي ستخرج أقوى.

السيناريو الثالث: انتصار المقاومة الاستراتيجي، وهو السيناريو الأكثر احتمالًا برأي التحليل الجيوسياسي الرصين، حيث تستمر عمليات الاستنزاف الميداني حتى ينهار الاقتصاد الإسرائيلي، ويفقد الدعم الأمريكي زخمه بسبب الانتخابات الرئاسية الأمريكية وتغير الأولويات العالمية نحو الصين وروسيا. هنا تبرز إيران كقوة مركزية قادرة على توفير الدعم اللوجستي والتكنولوجي لكل جبهات المقاومة، ما يحول الصراع من دفاعي إلى هجومي.

إن الرؤية الواضحة التي نتبناها بكل قوة هي دعم كامل وغير مشروط لمحور المقاومة، وفي مقدمته إيران الثورة التي قدمت الشهداء والخبراء والسلاح دون تردد. مناهضة العدوان على لبنان وعلى إيران ليست خيارًا، بل واجبًا قوميًّا وإسلاميًّا؛ فلبنان اليوم يدافع عن كل الأمة، وإيران تمثل العمق الاستراتيجي الذي يحمي المنطقة من السقوط في حضن الهيمنة الصهيونية. أي تهاون هنا يعني خيانة لدماء الشهداء في غزة وجنوب لبنان والضفة الغربية.

أما استشراف المستقبل، فهو واعد بإذن الله؛ فبحلول 2028، إن شاء الله، سيكون الكيان الصهيوني قد فقد قدرته على الردع الاستراتيجي، وسيشهد الشرق الأوسط نشوء نظام إقليمي جديد يقوم على توازن قوى يرجّح كفة المقاومة. ستتحول إيران إلى قوة نووية وسياسية تفرض احترامها على طاولة المفاوضات الدولية، وسيصبح حزب الله نموذجًا للجيوش الشعبية التي لا تُهزم. أما الدول العربية المعتدلة التي راهنت على التطبيع، فستجد نفسها مضطرة إلى إعادة حساباتها تحت ضغط الشارع العربي الذي يرفض الاستسلام.

إن التاريخ لا يرحم المترددين، وإن الأمة إذا أرادت الحياة فلا بد أن تستيقظ. اليوم، الأمة مستيقظة، والمقاومة هي نبضها؛ فلنقف صفًا واحدًا خلف المقاومة، ولنحوّل كل عدوان إلى فرصة للنصر. المستقبل لنا، والنصر آتٍ لا محالة.

محمد بنات.. رصاصة تُسقط الحلم وتُشعل معركة الصمود

غزة/ هدى الدلو:

في زاويةٍ من خيمةٍ مقامة وسط مدينة غزة، يجلس محمد إياد بنات، شاب في العشرين من عمره، يحدّق بصمتٍ في قدمه التي لم تعد كما كانت. لم يكن الصمت يومًا جزءًا من شخصيته؛ فقد اعتاد أن يملأ المكان بحيويته، سواء في قاعات الدراسة أو في ملاعب كرة القدم التي كانت يومًا موطنه الحقيقي.

قبل عام ونصف، كان محمد يعيش حياة بسيطة لكنها مليئة بالأحلام؛ يدرس دبلوم فني تبريد وتكييف، ويحمل بين ضلوعه شغفًا كبيرًا بكرة القدم. لم تكن مجرد هواية بالنسبة له، بل طريقًا رسمه نحو المستقبل. كان يحلم أن يحمل اسم وطنه، وأن يقف في الملاعب العربية والمحلية ممثلًا بلاده، وأن يسمع هتاف الجماهير باسمه. لكن تلك الأحلام اصطدمت بواقعٍ قاسٍ لم يكن في الحسبان.

ومع تصاعد الظروف الصعبة، اضطرت عائلته إلى النزوح مرارًا، حتى انتهى بهم المطاف في خيمةٍ في مواصي خان يونس. هناك، في مكانٍ لا يشبه الحياة التي عرفها، حدث ما غيّر كل شيء. أثناء وجودهم، أصابت قدم محمد رصاصة أو شظية استقرت في مشط قدمه، لتبدأ رحلة طويلة من الألم والمعاناة.

يقول والده لصحيفة "فلسطين": "نُقل محمد في حالة صعبة من مستشفى ناصر إلى مستشفى الأقصى، حيث خضع لعدة عمليات جراحية، نظرًا لتعقيد الإصابة في منطقة تحتوي على العديد من المفاصل".

ثلاثون يومًا قضاها في المستشفى، بين العمليات وآلام لا تهدأ، قبل أن يُحال إلى المستشفى الأمريكي لاستكمال علاجه.

ويروي والده تفاصيل تلك الأيام بصوتٍ مثقل بالحزن: "في الأسبوع الأول من الإصابة، محمد ما كان يسأل عن حاله، ولا حتى عن قدمه... كان يتألم فقط، الوجع ما خلاه ينام ليلًا ولا نهارًا".

ثم يتوقف قليلًا، ويكمل: "في الأسبوع الثاني، تغيّر كل شيء... صار يسألني باستمرار: شو صار بقدمي؟ وبقول لي: أنا اتدمرت يا با... ضاع مستقبلي".

لم تكن تلك الكلمات مجرد تعبير عن الألم، بل انعكاسًا لانكسار داخلي عميق. شابٌ كان يرى مستقبله واضحًا أمامه، وجد نفسه فجأة أمام طريقٍ مغلق، أو على الأقل، طريقٍ مليءٍ بالعقبات.

بعد خروجه من المستشفى، لم تعد الحياة كما كانت. مرت أيام طويلة، لكن محمد لم يستطع العودة إلى وضعه الطبيعي؛ لا يزال يعرج أثناء المشي، ولا يستطيع قطع مسافات طويلة، ناهيك عن العودة إلى ملاعب كرة القدم التي كانت يومًا موطنه الحقيقي.

يقول محمد بصوت خافت: "كنت أركض لساعات دون أن أتعب... اليوم أمشي خطوات قليلة وأشعر أنني انتهيت".

ولم تتوقف المعاناة عند هذا الحد؛ فقد اضطر لإجراء عملية جراحية جديدة بسبب بروز في العظم، وما زال بحاجة إلى علاج وعمليات أخرى، من المفترض أن تُجرى خارج غزة بعد استكمال مراحل العلاج الحالية. لكن الواقع يقف كحاجزٍ صلب أمامه، "بوابة مغلقة"، كما يصفها والده، تمنعه من الوصول إلى فرصة الشفاء الكامل.

ورغم كل ذلك، لم يستسلم محمد بسهولة. إحساسه بالمسؤولية تجاه نفسه وعائلته دفعه لمحاولة العودة إلى العمل؛ فبحث عن فرصة ونجح في الحصول على عمل بسيط، لكنه لم يستطع الاستمرار لأكثر من أسبوعين.

ويروي تجربته قائلًا: "كنت بدي أثبت إني لسا قادر... بس جسمي ما ساعدني، الألم كان أقوى مني".

ملاعب كرة القدم. لكن الحياة، كما يقول، "انقلبت فجأة دون إنذار، وكأنها سحبت البساط من تحت قدمي".

اليوم، يعيش محمد بين أمل لا ينطفئ وواقعٍ يثقل كاهله. لا يزال يتمسك بحلمٍ الشفاء، وإن تراجع حلم كرة القدم إلى الخلف.

ويقول بنبرة تجمع بين الحزن والإصرار: "يمكن ما أرجع ألعب مثل قبل... بس بدي أوقف على رجلي بدون ألم، هذا حلمي الآن".

هكذا يواجه محمد انكسار الحلم، محاولًا ترميم ما تبقى منه بين خيمة النزوح وأروقة المستشفى، شاهدًا على قدرة الإنسان على الصمود، حتى عندما تبدو كل الأبواب مغلقة.

بين الرصاص وهدير البحر.. يزن النَّحال يطفو بحلمه فوق الأمواج

غزة/ أدهم الشريف:

عند رمال الشاطئ، غرب مدينة غزة، حيث يختلط هدير البحر بأزيز الرصاص، أمسك الشاب يزن النَّحال بلوح ركوب الأمواج، وبدأ يركض بخطوات سريعة. بينما كانت الأمواج تتكسر أمامه بهدوءٍ مخادع، وهو يتجهز لبدء مغامرة جديدة، كان الأفق مفتوحًا على احتمالات أقل هدوءًا، حيث تستبيح الزوارق الحربية الإسرائيلية عرض البحر، ولا تغيب عن المشهد.

رغم ذلك، لم ينتظر يزن كثيرًا قبل أن ينطلق إلى البحر، وعندما لاحت موجة كبيرة في الأفق القريب، دفع بلوحه إلى المياه الباردة، وألقى بجسده فوقه، وبدأ يجدف نحوها، ليطفو فوقها في مشهد يجمع بين المهارة والتحدي.

يزن، البالغ (20 عامًا)، وهو طالب جامعي يدرس تخصص التجارة باللغة الإنجليزية في جامعة الأزهر، لم تمنعه ظروف حرب الإبادة على قطاع غزة، وضيق الإمكانات جرّاء الحصار الإسرائيلي المطبق، من التمسك بهوايته المفضلة؛ ركوب الأمواج.

وفي وقت ينشغل فيه أقرانه بتدبير سبل العيش وسط تداعيات الحرب وآثارها، أو البحث عن فرص عمل نادرة، يجد يزن في البحر مساحةً يبحث فيها عن الحرية، حتى وإن كانت مهددة ومحفوفة بالمخاطر.

"البحر بالنسبة لي عالم كبير، وركوب الأمواج ليس رياضةً فقط، بل هواية لا أستطيع التخلي عنها"، قال يزن وهو يثبت اللوح تحت ذراعه.

وأضاف لصحيفة "فلسطين"، بنبرة تحدٍّ: "عندما أكون فوق الموج، أنسى للحظات كل شيء من حولي، حتى لو كان ذلك لدقائق قليلة". هذه الدقائق، كما يصفها يزن، كفيلة بأن تمنحه طاقة للاستمرار، رغم إدراكه الدائم بأن الخطر قد يُنغِّص متعته في أي وقت.

ومع كل موجة تعيده إلى نقطة البداية، يندفع مجددًا إلى البحر، يتتبع حركة الأمواج، محاولًا اقتناص واحدة مرتفعة منها، وهو مدرك أن صوت الرصاص قد يقطع انسجامه، إذ يتحول بحر غزة في كثير من الأحيان إلى مساحة تهديد، جرّاء ملاحقة زوارق الاحتلال الصيادين، وإطلاق الرصاص والقذائف بين الحين والآخر باتجاه الشاطئ.

يروي أنه خلال ممارسته ركوب الأمواج بجوار ميناء الصيادين غربًا، سمع طنينًا خافتًا قادمًا من السماء، وعندما التفت إليه، رأى مُسيَّرات حربية إسرائيلية من نوع "كواد كابتر" تُحلّق على علوٍ منخفض، وقد أطلقت نيرانها بشكل عشوائي قبل أن تغادر الأجواء.

وأشار إلى الأفق قائلًا: "كنت أطفو فوق الأمواج عندما سمعت صوت الرصاص، صحيح أنني خرجت مسرعًا من البحر، لكنني عدت في اليوم التالي.. لا أستطيع التوقف، فالبحر كل شيء في حياتي".

يزن، الذي يعيش مع عائلته في منزل نهشه القصف الإسرائيلي عند أطراف مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، لم يكن يملك لوحًا احترافيًا عندما بدأ تعلم ركوب الأمواج وهو بعمر (12 عامًا). كل ما كان لديه قطعة مستطيلة مصنوعة من "الفلين"، يستخدمها كلما سنحت له الفرصة للنزول إلى الشاطئ للعب مع أصدقائه، والطفو فوق المياه.

لكن بمرور الوقت، بدا يزن أكثر تعلّقًا بالأمواج، بعدما أدرك أن ركوبها رياضة تُمارس في العديد من الدول حول العالم، فبدأ بمتابعة مقاطع الفيديو عبر الإنترنت لإتقانها.

ورغم الصعوبات التي واجهها، إلا أنه استطاع شراء لوح مخصص لركوب الأمواج بأكثر من 600 دولار أمريكي، قبل حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة. لا يبدو لوحه القديم احترافيًا، وقد أمضى وقتًا طويلًا في إصلاحه بوسائل بسيطة، وتظهر آثار التشققات واضحة على سطحه، لكنه ما يزال صالحًا بالنسبة له.

"لا يوجد بديل"، قال مبتسمًا، وهو يمرر يده على حواف اللوح المتآكلة.

وبينما يجذب يزن كاميرات هواتف المصطافين عند شاطئ البحر، مع كل موجة يطفو فوقها، ينظر أصدقاؤه في الجامعة إلى هوايته بطرق مختلفة؛ بعضهم يراه شغفًا يستحق الإعجاب، وآخرون يعتبرونه مخاطرة غير ضرورية.

أما عائلته، فتعيش حالة دائمة من القلق، كما يقول، لكنها لا تمنعه. يضيف: "يخافون عليّ، لكنهم يعرفون أن هذا الشيء الوحيد الذي يجعلني أشعر بالسعادة".

ورغم أن هوايته لم تكن سهلة المنال بالنسبة له، لاسيما أن بحر غزة تحول إلى مساحة محكومة بالخطر، تتداخل فيها المتعة مع القلق، يبدو يزن متعلقًا بها، حتى إنه يطمح للسفر إلى بلدان تتشكل في بحارها أمواج عاتية، يُقدَّر ارتفاعها بعشرات الأمتار، ليطفو بحلمه فوقها.

"أشاهد الفيديوهات على موقع يوتيوب وغيره من منصات التواصل الاجتماعي، أتابع حركات راكبي الأمواج الشاهقة.. لا أعرف إن كنت سأقدر على فعل ذلك أم لا، لكنني متأكد أنه سيأتي اليوم الذي أحاول فيه"، تابع حديثه بنبرة حملت الكثير من الطموح والإصرار.

وفي كل مغامرة يخوضها يزن فوق الأمواج، يرافقه صديقه عبد الكريم الأستاذ (19 عامًا)، وهو طالب في نظم المعلومات الإدارية والتجارية بجامعة الأقصى. عند الأمواج المتكسرة يجلس فوق لوح قديم أيضًا، ويدلي نصف جسده في المياه الباردة، وبتوتر كبير يراقب يزن على بعد مئات الأمتار.

وعندما تحمله الأمواج إلى حافة الشاطئ، يسأله صديقه عبد الكريم بشيء من القلق: هل ستعيد الكرة؟ هنا يبدو يزن مصرًا على اقتناص موجة جديدة بحثًا عن متعة مهددة.

في قطاع غزة، حيث تغيب الأندية المتخصصة والبنية التحتية الرياضية، تبدو تجربة يزن فردية تمامًا، في بحرٍ كل شيء فيه مهدد بالرصاص والقذائف التي لم تطاول بر غزة وتدمره إبّان الحرب فحسب، بل شملت المتنفس الوحيد لأكثر من مليوني مواطن، والذي تحول بفعل انتهاكات الاحتلال إلى بيئة غير آمنة.

قبل الغروب، حيث يحين موعد مغادرة الشاطئ المكتظ بخيام النازحين، يعود يزن إلى البحر مرة أخرى، يندفع بقوة نحو موجة جديدة، يحاول الوقوف، يتمايل قليلًا، ثم يستقر لثوانٍ فوق سطحها. في تلك اللحظة يختفي كل شيء لديه، لا زوارق ولا رصاص؛ فقط شاب ولوح قديم، وموجة تحمل حلمًا صغيرًا يحاول أن يبقى طافيًا.

اتهامات في (إسرائيل) بإخفاء أموال في موازنة 2026

الناصرة/ وكالات:

تتسع الانتقادات داخل (إسرائيل) لآليات إعداد موازنة عام 2026، مع بروز مؤشرات على تغييرات جوهرية في طريقة إدارة الأموال العامة، حيث يشير تحليل صادر عن المعهد الإسرائيلي للديمقراطية إلى تقليص الشفافية وإضعاف أدوات الرقابة المؤسسية.

وتكشف هذه التطورات، وفق ما تنقله كالكاليست عن المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، عن مسار متسارع لإعادة تشكيل العلاقة بين السلطة التنفيذية والرقابة البرلمانية في إسرائيل، في اتجاه يحد من التدقيق العام ويزيد من قدرة تمرير مخصصات مالية دون مساءلة كافية.

وتشير المعطيات إلى أن موازنة 2026 تتضمن سلسلة سياسات تهدف إلى "تقليص ومنع الرقابة على الأموال الائتلافية وإخفاء المعلومات عنها"، وهو ما أدى، بحسب التحليل، إلى إضعاف دور لجنة المالية في البرلمان بشكل واضح.

وتنقل الصحيفة عن المعهد الإسرائيلي للديمقراطية أن هذه الإجراءات لا تقتصر على تعديلات تقنية، بل تعكس "إضعافاً مقصوداً" لدور الرقابة، بما يسمح بتمرير مخصصات مالية ذات طابع فئوي دون نقاش كاف.

وتتمحور التغييرات حول آليتين أساسيتين، الأولى ما توصف بعملية "غسل" الأموال الائتلافية عبر إدخالها في أساس الموازنة، والثانية اعتماد "مسار أخضر" يسمح باستخدام آراء قانونية سابقة بدلاً من إعداد تقييمات حديثة.

وتوضح كالكاليست أن الحكومة أقرت إدراج مخصصات استمرت لعشر سنوات ضمن أساس الموازنة بقيمة تبلغ نحو 305 ملايين شيكل (حوالي 97 مليون دولار)، في خطوة تهدف إلى تقليل الانتقادات العامة لهذه الأموال ويرى الباحثون أن هذه الخطوة "ليست إجراءً إدارياً بل محاولة لإضفاء شرعية على أموال غير متساوية"، مع تجاوز النقاش العام والإجراءات التشريعية المعتادة.

وتُظهر البيانات أن اعتماد "المسار الأخضر" أدى إلى إغراق أعضاء البرلمان بمواد قديمة بدلاً من وثائق محدثة، حيث تلقوا عشرات الآراء القانونية السابقة، ما أعاق قدرتهم على مراجعة التفاصيل بشكل فعلي.

وتنقل الصحيفة عن الباحثين قولهم إن هذا المسار "يُعمي أعين أعضاء البرلمان" ويقوّض وظيفة الرقابة، كما يزيد من تعرض الجهات المهنية لضغوط سياسية أثناء إعداد التقييمات القانونية.

وتشير المعطيات إلى أن نحو 51% من مخصصات التعليم الائتلافية، من أصل 2.47 مليار شيكل (حوالي 784 مليون دولار)، جرى تمريرها عبر هذا المسار، ما يعكس حجمه وتأثيره المباشر.

وتلفت كالكاليست إلى أن التغييرات شملت أيضاً خفض مستوى تفصيل البيانات المقدمة، عبر عرض البرامج بشكل عام دون تحديد دقيق للوجهات أو الفئات المستفيدة، ما يصعّب تتبع الإنفاق أو الكشف عن التكرار.

ويرى الباحثون أن هذه الممارسات تعكس "توجهاً واضحاً لتقليص الشفافية"، وتسهيل تمرير مخصصات مالية محددة بعيداً عن الرقابة العامة، في ظل غياب نقاش برلماني فعلي حول توزيع الموارد.

وتكشف البيانات عن تخصيصات متعددة لبرامج متشابهة، خاصة في مجالات مثل "الشباب المعرض للخطر"، حيث توزعت الأموال عبر عدة بنود متوازية، من بينها برامج بلغت مخصصاتها 49 مليون شيكل (حوالي 15 مليون دولار)، وأخرى 22 مليون شيكل (حوالي 7 ملايين دولار)، إضافة إلى مخصصات أكبر تصل إلى 86 مليون شيكل (حوالي 27 مليون دولار) .

وتشير التقديرات إلى أن جزءاً كبيراً من هذه الأموال يذهب إلى برامج مرتبطة بجهات محددة، ما يعزز اتهامات "تسييس الإنفاق" وتوجيهه وفق اعتبارات غير متوازنة.

وتؤكد كالكاليست أن هذه التغييرات أدت إلى زيادة ملحوظة في عدد الطعون القانونية واللجوء إلى الجهات الاستشارية، في ظل تراجع الالتزام بالقواعد التي تنظم النقاش المالي داخل البرلمان.

وتعكس هذه المؤشرات تصاعد الانتقادات لآليات إعداد الموازنة، مع تحذيرات من تأثيرها المباشر على الشفافية وثقة الجمهور، في ظل مسار يُنظر إليه على أنه يقوّض أسس الرقابة ويعيد توجيه إدارة المال العام بعيداً عن التدقيق المؤسسي.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 19 شوال 1447هـ 7 أبريل/ نيسان
Tuesday 7 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"شؤون القدس": إغلاق الأقصى تصعيد خطير يهـــدد استقـــرار المدينـــة

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير من خطورة استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المسجد الأقصى المبارك، وفرض إجراءات مشددة في محيط البلدة القديمة من القدس.

واعتبرت الدائرة في بيان لها أمس، هذا الإغلاق سياسة تصعيدية تمس بشكل مباشر الحياة اليومية للمواطنين الفلسطينيين.

وأكدت أن استمرار إغلاق الأقصى يشكل انتهاكًا صارخًا لحرية العبادة، ويهدف إلى فرض واقع جديد في المدينة المقدسة، من خلال تقييد وصول المواطنين إلى أماكنهم الدينية، وفرض قيود مشددة على الحركة والتنقل.

وأوضحت أن الإجراءات المفروضة أدت إلى تقطيع أوصال البلدة القديمة وعزلها عن محيطها الطبيعي من الأحياء المقدسية، في الوقت الذي يُسمح فيه للمستوطنين بحرية الحركة والتنقل، في تكريس واضح لسياسة التمييز وفرض واقع غير متوازن داخل المدينة.

وأضافت أن هذه السياسات تتجلى كذلك في استمرار إغلاق المساجد والكنائس أمام المصلين، في مقابل إبقاء الكنس والمعابد اليهودية مفتوحة، بما يعكس ازدواجية واضحة في تطبيق الإجراءات، وتمييزًا في حرية الوصول لأماكن العبادة.

وأشارت إلى أن البلدة القديمة باتت محاصرة بإجراءات أمنية مكثفة، تنتشر فيها الحواجز والقوات الإسرائيلية بشكل لافت، بما يغير طابعها التاريخي والديني، ويخلق مشهدًا لا يليق بقدسية المكان ومكانته في وجدان الشعوب.

ولفتت إلى أن قرارات ما تسمى محكمة الاحتلال العليا بالسماح لمجموعات من المستوطنين بأداء طقوس تلمودية عند حائط البراق على دفعات، والسماح بتنظيم تظاهرات بأعداد كبيرة، يكشفان عن سياسة تمييزية في إدارة الفضاء الديني والعام في المدينة، في مقابل القيود الصارمة المفروضة على الفلسطينيين.

■ تداعيات الحرب على إيران

إلهام سليم.. مريضة سرطان تُصارع الألم في ظل انهيار المنظومة الصحية بغزة

غزة/ صفاء عاشور:

في قطاع أنهكته الحرب ودمّرت بنيته الصحية، تتحول معاناة المرضى إلى معركة بقاء يومية، حيث لا علاج متاح ولا تشخيص دقيق، فيما تتآكل فرص النجاة مع كل يوم يمر. وسط هذا الواقع القاسي، تقف إلهام سليم شاهدة على مأساة إنسانية مركبة، تجمع بين المرض والفقر والنزوح.

في خيمة مهترئة نُصبت على عجل بجانب ركام منزلها المدمر في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، تجلس إلهام سليم (56 عامًا) تُصارع الألم بصمت، وتُخفي خلف ملامحها المنهكة حكاية طويلة من المعاناة، بدأت قبل الحرب بسنوات، لكنها تضاعفت مع اندلاعها وقلبت حياتها رأسًا على عقب.

إلهام، وهي أم لستة أطفال، لم تكن تتوقع أن تتحول معركتها مع المرض إلى مأساة مركبة، يتداخل فيها الألم الجسدي مع القهر الإنساني، في ظل انهيار المنظومة الصحية وغياب أبسط مقومات الحياة.

رحلة علاج شاقة

تعود بداية القصة إلى عام 2020، حين شعرت إلهام بآلام حادة في منطقة البطن، قبل أن تُشخّص لاحقًا بسرطان في المستقيم. تقول بصوت متعب: "كانت الصدمة كبيرة... لم أتوقع أبدًا أن أُصاب بالسرطان، لكني حاولت أن أكون قوية من أجل أطفالي".

سافرت إلى مصر لتلقي العلاج، حيث خضعت لعملية جراحية لاستئصال الورم، إلى جانب جلسات علاج مكثفة. ورغم صعوبة الرحلة، تمسكت بالأمل، وعادت إلى غزة محاولة استعادة حياتها ولو جزئيًا.

لكن التعافي لم يكن كاملًا، إذ استمرت معاناتها من الإرهاق ومضاعفات صحية متفرقة، قبل أن تتفاقم حالتها مجددًا مع اندلاع الحرب.

تقول لصحيفة "فلسطين": "منذ الأيام الأولى للحرب شعرت أن المرض عاد... الألم ازداد بشكل غير طبيعي، وأعاني من نزيف مستمر، لكن لا علاج ولا فحوصات تُوضح السبب".

اليوم، تعيش إلهام مع آلام حادة ونزيف متواصل، في ظل غياب شبه كامل للإمكانات الطبية، بعدما دُمرت المستشفيات أو خرجت عن الخدمة، بينما تعاني المرافق المتبقية من نقص حاد في الأجهزة والأدوية.

وفي الظروف الطبيعية، تحتاج حالتها إلى فحوصات دقيقة مثل الرنين المغناطيسي أو المسح الذري، لتحديد تطور المرض، لكن هذه الخدمات باتت شبه مستحيلة في غزة.

وتوضح: "الأطباء يقولون إنني بحاجة إلى رنين أو مسح ذري، لكن هذه الأجهزة غير متوفرة... لا نعرف ماذا يحدث في جسدي".

هذا الغياب للتشخيص لا يعني فقط تأخر العلاج، بل يشكل خطرًا مباشرًا على حياتها، حيث تتفاقم حالتها يومًا بعد يوم دون تدخل طبي مناسب.

الألم بلا مسكنات

لا تتوقف المعاناة عند غياب الفحوصات، بل تمتد إلى نقص حاد في الأدوية، حتى الأساسية منها، حيث لا تجد إلهام ما يخفف آلامها.

تقول: "الألم لا يفارقني... حتى المسكنات غير متوفرة، وإذا وُجدت تكون باهظة الثمن ولا نستطيع شراءها".

إلى جانب السرطان، تعاني إلهام من أمراض مزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري، وهي تحتاج إلى أدوية منتظمة، لكنها غالبًا ما تكون غير متوفرة.

وتضيف بحزن: "أدوية الضغط والسكري ليست متوفرة دائمًا... أحيانًا تمر أيام دون أن أتناولها، وهذا يزيد من معاناتي".

كما تعاني من سوء تغذية ونقص حاد في الفيتامينات، في ظل اعتماد الأسرة على مساعدات غذائية محدودة تفتقر إلى العناصر الأساسية.

حياة قاسية في الخيام

تعيش إلهام مع زوجها وأطفالها الستة في خيمة بسيطة قرب منزلهم المدمر، حيث يتشارك ثمانية أفراد مساحة ضيقة لا تقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء.

وتقول: "نعيش في الخيمة منذ شهور بعد نزوح قاسٍ... لا يوجد ماء كاف ولا طعام مناسب، وكل يوم نعاني لتأمين أبسط الاحتياجات".

وتضطر الأسرة لجلب المياه من مسافات بعيدة، بينما يزيد نقصها من معاناة إلهام التي تحتاج إلى رعاية خاصة ونظافة مستمرة.

أما الغذاء، فلا يلبي احتياجات مريضة تعاني من السرطان وسوء التغذية في آن واحد.

أمل معلّق

أُدرج اسم إلهام ضمن قوائم التحويلات الطبية للعلاج خارج قطاع غزة، وهو أملها الأخير للحصول على رعاية مناسبة، لكنه لا يزال معلقًا في ظل القيود وإغلاق المعابر.

تقول: "اسمي موجود ضمن التحويلات، لكن لا أعرف متى أسافر... أخشى أن يمر الوقت دون أن أتمكن من العلاج".

هذا الانتظار القاتل يضاعف من معاناتها النفسية، حيث تعيش بين الأمل والخوف دون أي ضمانات.

ولا تقتصر معاناتها على الجسد، بل تمتد إلى القلق المستمر على أطفالها ومستقبلهم، في ظل ظروف إنسانية قاسية وغياب الاستقرار.

تعكس قصة إلهام سليم واقع آلاف المرضى في غزة، الذين يواجهون المرض في ظل حرب مدمرة ومنظومة صحية منهارة، ما يجعل العلاج حلمًا بعيد المنال.

وتختم إلهام حديثها بصوت يملؤه الرجاء: "أنا فقط أريد أن أتعالج... أريد أن أعيش من أجل أطفالي".

بين ركام منزلها، وتحت سقف خيمتها، تختصر إلهام حكاية شعب يُكافح من أجل البقاء، رغم الألم والحصار والحرب.

إنفوجرافيك